

## ملخص

أنشطة القراءة القائمة على التميّز تسمح للمتعلم بالمشاركة الكاملة في المجتمع والتعلّم، فهناك أشكال مختلفة من اللغة والنصوص المفيدة يقدرها المجتمع. البحث الحالي يبحث أثر وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميّز في تنمية مهارات التنوّع القرائي في اختبار المسابقات الدولية (PISA) وتنمية مهارات التميّز لدى تلاميذ الصفّ الثاني الإعدادي.

من أهم نتائج البحث:

- فعالية الوحدة الدراسية في اللغة العربية القائمة على التميّز، في تنمية مهارات التميّز لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- فعالية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميّز في اللغة العربية، في تنمية مهارات التنوّع القرائي في اختبار المسابقات الدولية PISA لدى تلاميذ الصفّ الثاني الإعدادي؛ في مهارات: التأمّل والتقييم والدمج والتفسير والاستيعاب والاسترجاع.
- يوجد ارتباط موجب دالّ إحصائياً في الأداء البعديّ لمجموعة البحث التجريبية بين اختبار التميّز في اللغة العربية واختبار التنوّع القرائي في المسابقة الدولية (PISA) لصالح الأداء البعديّ.

الكلمات المفتاحية: المناهج القائمة على التميّز في اللغة العربية- مهارات التنوّع القرائي- اختبار المسابقة الدولية PISA - التميّز لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

## Abstract

Excellence-based reading activities allow the learner to fully participate in society and learning. There are different forms of language and useful texts that are valued by society; the current research examines the impact of an educational unit of study based on the Arabic language curricula based on excellence in developing reading enlightenment skills in the International Competition Test (PISA) and developing the skills of excellence among among Second grade prep school.

The important results of the search:

- Effectiveness of the proposed program in the Arabic language, based on excellence in the Arabic language, in developing the skills of excellence among among Second grade prep school.
- Effectiveness of the proposed program in the Arabic language based on excellence in the Arabic language, in developing the reading enlightenment skills in PISA test for Second grade prep school. In skills: meditation, evaluation, integration, interpretation, comprehension.
- There is a positive statistically significant correlation in the post performance of the experimental research group between the Arabic language excellence test and the

reading enlightenment test in the international competition (Pisa).

Key words: Excellence-based curricula in the Arabic language  
– Reading enlightenment skills – PISA International Competition test – Excellence for Second grade prep school.

## مقدمة البحث

اللغة العربية من أهم اللغات التي يمكنها أن تحقق أهداف مناهج التميز: من إعداد المتعلمين ليصبحوا متعلمين ناجحين، وواثقين، ومبدعين، ومواطنين نشطين، ومطلعين، ولديهم ثقافتهم وهويتهم، ويتطورون تعليمياً، ومشاركين بشكل أكبر في المجتمع في مجموعة متنوعة من المهن والمجالات المجتمعية؛ بما يخلق إمكانيات لخيارات العمل المستقبلية، ويحقق ذواتهم، كما أنّ مناهج اللغة العربية تحقق تعليماً ونموّاً شاملاً لجميع الطلاب، فهي ذات صلة قوية بالحياة اليومية، وتنمي التفكير، وحلّ المشكلات، وترتبط بالمناهج الأخرى لتقديم الفرص للمتعلمين وإظهار فهمهم للمناهج الأخرى القائمة على التميز.

فاللغة أهمّ مفتاح للتعلّم والتطور مدى الحياة في عصر المعلومات اليوم، بما تتضمنه من عمليات مثل: القراءة والكتابة والفهم والتساؤل والتفكير وحلّ المشكلات والتواصل والتعبير عن المشاعر والأفكار والتفاعل والتكامل مع العالم الخارجي والانتقال الثقافي؛ حيث إنها الأداة الأساسية للتطور العقليّ والعاطفيّ والاجتماعيّ، ولها القدرة على تطوير قدرة الفرد بالكامل على المدى الطويل، وحلّ المشكلات المعقدة، والتفكير العلميّ، وامتلاك قيم متنوعة ولها القدرة على التطوير الأوسع لرؤية العالم، بما يؤدي إلى تحسين المهارات اللغوية مدى الحياة بدلاً من تقييدها في داخل المدرسة (Ünal, E). ٢٠١٧

تُعَدّ المشاركة في المسابقات الدولية على اختلافها واحدة من العوامل التي تدلّ على مدى الإنجازات التي حققها أيّ نظام تعليميّ، وتؤدي المناهج التعليمية دوراً مهماً في تحقيق هذا الإنجاز، خاصّة المناهج التعليمية القائمة على التميز، فالمناهج الدراسية المتميزة هي العقل المحرك للرؤى والفلسفات والمسیرات التربوية، ويتمّ من خلالها تنفيذ تلك الرؤى والفلسفات والمسیرات على أرض الواقع، وإبرازها في أهداف تلك المناهج، ومعالجتها في محتواها، وتوظيفها من خلال أنشطة واستراتيجيات تدريسها.

(السيد، ٢٠٢٠)

برنامج تقييم الطلاب الدوليين (PROGRAM FOR ) (PISA) (INTERANTIONALSTUDENT ASSESSMENT) هو دراسة عالمية من قبل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ((ORGANIZATION FOR ) (OECD) (ECONOMIC-COOPERATION AND DEVELOPMENT) الأعضاء وغير الأعضاء للأداء المدرسي لتلاميذ المدارس البالغين من العمر (١٥) عامًا في الرياضيات والعلوم والقراءة. (Sofya, Wallis, ٢٠١٧)، في كل دورة، تنفذ (PISA) مجال تقييم رئيس واحد، ومجالين ثانويين من بين القراءة والرياضيات والعلوم. وكانت معرفة القراءة والكتابة مجالاً رئيساً في عام (٢٠٠٠) ومجالاً ثانوياً في عامي (٢٠٠٣) (٢٠٠٦) ومجالاً رئيساً في عامي (٢٠٠٩) (٢٠١٨).

والتميز في المناهج التعليمية سبيل لتحقيق نتائج جيدة في اختبارات المسابقة الدولية (PISA)، وهو امتلاك النجاح في عملية التعلم وفي العمل والحياة، حيث يتوفر لدينا نموذج حياتي سليم وفعال، وتؤكد على قدرة الفرد على التحصيل الدراسي المرتفع وتنمية المهارات الفائقة من خلال الأنشطة الدراسية؛ لذا اهتمت الكثير من الدول المتقدمة بتطوير مناهجها من خلال بناء مناهج من أجل التميز، وتجيب عن أسئلة مثل: ماذا يجب أن يكتسب التلاميذ من مهارات تلبي متطلبات القرن الحالي؟ وماذا يجب أن يتعلم التلاميذ من معلومات جديدة؟ وكيف يمكن تحفيزهم؟ وتنشيطهم ذاتياً من أجل التميز؟ وكيف يمكن مساعدتهم للوصول لأعلى مستويات التحصيل والتميز؟ وكيف يمكن مساعدتهم على المساهمة فعلياً في خدمة المجتمع الذي يعيشون فيه؟ وذلك بما تشمله من مجالات التميز: العلوم، والرياضيات، وفنون الاتصال والتعبير، والدراسات الاجتماعية، والتكنولوجيا، والصحة العامة، والبنية السليمة، ومجال دراسات العمل، والدين والأخلاق، واللغات، ودراسات العمل. (The Scottish Government, 2009, 38) (Australian Curriculum, 2020)

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. أيمن عيد بكري

وقد دعت نتائج التلاميذ في اختبار القراءة في المسابقة الدولية (PISA) للقيام بإجراءات في المناهج لتطويرها وتحسينها؛ لتكون قائمة على التميز من خلال متابعة التقدم الذي يحرزه كل تلميذ خلال مسيرته التعليمية في المواد الدراسية في المدرسة، وتحديد معايير أداء التلاميذ المتوقعة من التلاميذ في الفصل، ودمج مهارات القراءة والكتابة بالكامل في المناهج الدراسية، وتنمية القراءة المحفزة والإبداعية واللغة المنطوقة والمكتوبة والتدقيق والتقييم المستمر في تنفيذ مناهج التميز من العوامل التي تؤدي إلى التغييرات المعيارية والتكنولوجية والثقافية.

(MacKinnon, Niall, 2011) (Margaret M Clark OBE, 2017)

وفي هذا السياق هدفت دراسة Ayhan, AYDIN, Cokun ERDAa (2011) إلى تقييم مقارن لـ (PISA) في عامي (2003) (2006) لنتائج التلاميذ في مهارات القراءة والكتابة: في الدول الأولى في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، كما هدفت إلى وصف نتائج امتحان القراءة والكتابة وتقييمها لدى التلاميذ البالغين في فنلندا وكوريا وكندا وأستراليا ونيوزيلندا، كأهم دول في القراءة، ومعظم التلاميذ احتلوا مستوى عاليًا في مهارات مثل: تحديد الفكرة الرئيسة للنص وجعلها تحليلية، وتحليل الأجزاء لربط بعضها بعضًا في ضوء المعرفة الواردة في النص، والتفكير النقدي والمتعلقة بالتجارب اليومية والنتائج، والمعرفة الجديدة، وهناك مستويات منخفضة في القراءة في: تحديد الفكرة الرئيسة، وإجراء بعض التصنيفات الأساسية، وتقديم تفسيرات واستنتاجات بسيطة وعقد المقارنات بين المعرفة النصية والخبرات.

وبعض الدول حقق طلابها (83%) من مستوى إجادة القراءة على الأقل من المستوى الثاني، في مهارات: تحديد الفكرة الرئيسة في نص متوسط الطول، والتوصل لمعلومات مبنية على أساس صريح، وتحديد الغرض من النصوص وشكلها، وحقق (77%) من التلاميذ مستوى إجادة في القراءة على الأقل من المستوى الثاني، وتفاوتت النسب من (95%) في (PISA) 2018 إلى (11.5%) و (19%) لدى الطلاب؛ مما يعني أن

بعض التلاميذ وصلوا إلى المستوى الخامس أو السادس في اختبار القراءة في المسابقة الدولية (PISA)، ويمكن لهؤلاء التلاميذ فهم النصوص الطويلة والتعامل مع الفكرة الرئيسية. (Cambridge Assessment, ٢٠١٩))

ويمكن من خلال اللغة وتطوير مجالاتها تحقيق نتائج جيدة في اختبارات المسابقة الدولية (PISA)، فبعض البلدان حققت تقدماً ملحوظاً في الاختبار خلال فترة قصيرة نسبياً من الوقت ما بين برنامج (PISA) عامي (٢٠٠٠) (٢٠٠٦)، فقد استطاعت كوريا أن ترفع مستوى الأداء في القراءة بنسبة (٣١) نقطة، وتمكنت فنلندا من زيادة أدائها في القراءة بنسبة (١٧) نقطة في عامي (٢٠٠٠) (٢٠٠٦)، ويرتفع أداؤها إلى (٥٠٨) نقطة. (شليتشتر، ٢٠٠٩)

وأشارت دراسة Matthew Carroll & Tom Benton (٢٠١٨) إلى أهمية الموضوعات والمهارات القرائية التي نَقَدَمها للتلاميذ في المقررات الدراسية، بحيث تغطي جانباً كبيراً من اختبار (PISA)، ومن أهمّ النتائج التي توصلت إليها دراسة Gerry Shiel & Emer Eivers (٢٠٠٩) تباين الدول في استخدام موادّ القراءة لتميتها، ولكنّ المصدر الرئيس هو الكتاب المدرسيّ، ففي كندا (٧٨٪) من التلاميذ، وفي فرنسا (٦٦٪)، وفي إنجلترا (٦٤٪) يستخدمون مجموعة متنوعة من الكتب كأساس لتعليم القراءة، وفي النرويج يستخدمها التلاميذ بنسبة (١٧٪)، وفي ألمانيا نسبة (١٢٪)، وهي تستخدم كمواّد تكميلية، والكويت بنسبة (٣٤٪) وهولندا (٣٣٪)، وتتقدم عن كثير من البلدان الأخرى التي تستخدم فيها الكمبيوتر كبرامج أساسي لتدريس القراءة، أما إنجلترا فإنّ (٥٣٪) من التلاميذ، وفي اسكتلندا (٧١٪) من التلاميذ يستخدمون مثل هذه البرامج كمكملات للمواد التعليمية، كما تستخدم أوراق العمل في معظم البلاد. مع الاستخدام الأسبوعيّ من قبل أكثر من (٩٠٪) من التلاميذ في عدّة مجموعات، وفي بلغاريا (٩٩٪)، وفي ألمانيا (٩٢٪)، وفي إيطاليا (٩٢٪)، وفي المقابل (٦٦٪) من التلاميذ في إنجلترا، أمّا في روسيا فإنّ (٥٣٪) منهم يستخدمون موادّ تعليمية إضافية أسبوعياً

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

على الأقل. كما أنّ توفير أنشطة تعليمية قرائية وإتاحة الحرية للمدارس في اختيار الكتاب المدرسيّ للموادّ التعليمية واختيار المعلمين لهذه الكتب وتوظيفها تعليمياً له آثار إيجابية على الطالب في هذه المسابقات. (Fuchs & Woessmann, 2007).

فالأنشطة القرائية القائمة على التميز تسمح للمتعلمين بالمشاركة الكاملة في المجتمع والتعلم، فهناك أشكال مختلفة من اللغة والنصوص المفيدة يقدرها المجتمع، كما يؤثر تقديم نماذج قرائية ممتعة للتلاميذ في المناهج الدراسية على استمتاع التلاميذ بالقراءة، ويعدّ متنبئاً بإنجازهم القرائي في اختبار (PISA)، حيث بحثت دراسة (Jehanzeb R. Cheema, 2018) تأثير الاستمتاع بالقراءة على التحصيل القرائي بين التلاميذ لدى عينة في (٦٥) دولة، فالاستمتاع بالقراءة مؤشر دالّ يمكن أن يُنتبأ من خلاله بالاستمتاع بالقراءة بما يصل إلى (١٨٪) من التباين في معرفة القراءة والكتابة، كما تعين القراءة التلاميذ على عادات التكلم الصحيحة أمام السامعين، فتحتسّن نطقهم وتعبيرهم، وتساعدهم على الطلاقة والدقة (مذكور ٢٠٠٧، ٦٦) وهي من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطلّ منها الفرد على الفكر الإنسانيّ طويلاً وعرضاً، وعمقاً واتساعاً، وهي أدواته في التعرف والارتباط بالثقافات المعاصرة والغابرة، فهي لا تقف بالإنسان عند معرفة معاصريه ولا ثقافة عصره، ولكنها تعبر به آفاق الوجود الإنسانيّ في ماضيه الحافل بالعبر والأحداث، وفي حاضره المليء بالتغيّر في مختلف مجالات الحياة، بل تشقّ به غمار المستقبل أملاً وإشراقاً وتطلعاً. (عبدالباري، ٢٠١١) بالإضافة إلى أنّها تؤثر في بناء شخصية الفرد، وتكوينه الفكريّ فتعطيه شخصية متميزة بين أقرانه وزملائه لإحساسه بالثراء الفكريّ والسمو الثقافيّ الذي يميّزه عن الآخرين (يونس ورسلان وعبدالله، ٢٠١٥)، وقد أكّدت دراسة كلّ من: (شحاتة) (٢٠١٦) السمان (2017) رسلان (٢٠١٩) حاجة تلاميذ المرحلة الإعدادية لتنمية مهاراتهم القرائية؛ حيث لا يستطيعون تحديد الفكرة العامة للنصّ، ولا يستطيعون أيضاً تحديد الفكر الرئيسيّ والفرعية للنصّ، كما أنّهم لا يستطيعون تحديد الفكر الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب في النصّ،



بالإضافة إلى أنهم لا يستطيعون تحديد معاني الكلمات والتراكيب الجديدة ولا يستطيعون إبداء رأيهم في فكر النصّ والقيم المستنبطة منه.

كما أن هناك حاجة لتطوير استراتيجيات تدريس مناهج اللغة العربية لتكون قائمة على التميز فقد أشارت دراسة جبار (٢٠٢٠) إلى ضعف استخدام معلمي اللغة العربية للطرائق التدريسية الحديثة والمتنوعة كما أن هناك ضعفاً في استخدام أساليب التعلم النشط. (المحمادي، ٢٠٢٠)، وتوصلت دراسة أمين (٢٠٢٠، أكتوبر) إلى أن نماذج التدريس الحديثة أكثر تفضيلاً ورغبة من الطلاب بنسبة (٤٦٪)، وجاءت الطرق التقليدية بنسبة ١٦٪.

بالإضافة إلى تطوير أساليب تقويم مناهج اللغة العربية لتكون قائمة على التميز؛ فاستخدام أساليب التقويم يساعد معلمي اللغة العربية على تحديد سمات الأداء المتميز؛ ومن ثم يساعدهم في التخطيط لمساعدة التلاميذ على بلوغ هذا المستوى من الأداء. (القحطاني، ٢٠٢٠) ومن المهارات التي ينبغي أن يمتلكها معلم اللغة العربية مهارة إدارة منظومة التقويم، فعلى الرغم من أهمية التقويم في تحقيق جودة التعليم فهو ليس جزءاً من عملية التعليم بل هو منفصل عنها حيث إنه يأتي في الغالب بعد عملية التدريس ولا يؤثر فيها، بل قد يختزل في الاختبارات كوسيلة أساسية أو وحيدة لتقويم التحصيل (الطيب، ٢٠١٦، ٣٣).

وتتنوع أساليب التقويم اللغوي ومنها: الأسئلة الموضوعية، والمهمات اللغوية، وملفات الإنجاز، ومقياس تقدير الأداء، والملاحظة، والتقويم الذاتي، وتقويم الأقران، وخرائط المفاهيم، وتمثيل الأدوار، ودراسة الحالة، والاستبانات، وتشتمل مجالات التقويم اللغوي عدة أشكال، أهمها: تقويم مفاهيم اللغة العربية (نحو- صرف-بلاغة..)، وتقويم مهارات اللغة العربية (الاستماع- التحدث-القراءة-الكتابة)، وتقويم الوعي الثقافي (الثقافة المحلية-الثقافة العربية-الثقافة الإسلامية-الثقافة العالمية-الثقافة العامة)، وتقويم مهارات التواصل اللغوي (الاستقبال اللغوي-الإنتاج أو الإرسال اللغوي)، وتقويم مهارات التفكير

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

اللغوي، وتقييم الاتجاه نحو اللغة العربية (طبيعتها-أهميتها-تعلمها-معلمها). (الحمادي، ٢٠١٦)، وعلى الرغم من تنوع هذه الأساليب فهناك ضعف في استخدام المعلمين لها، وتؤكد ذلك دراسة المهداوي (٢٠٠٢) ضعف استخدام أسلوبي التقييم التمهيدي والتقويم التكويني في اللغة العربية.

وتتفق مع ذلك دراسة كل من: زكية (٢٠١٢) في ضعف تقويم الملكة اللغوية: بإنتاج عبارات لغوية ذات بنية متنوعة في عدد كبير من المواقف التواصلية المختلفة، والملكة المعرفية: مدى اكتساب المتعلم واشتقاقه للعبارات اللغوية، والملكة الإدراكية: مدى إدراك حقيقة الوظائف اللغوية واستثمارها في إنتاج النص وتأويله، والملكة الإنتاجية: مدى تمكن المتعلم من إنتاج الأثر الفكري والفني بتطبيق قواعد التعبير السليم، وأكدت ذلك دراسة (شعيب، ٢٠٢١) في ضعف استخدام ملف الإنجاز لدى معلمي اللغة العربية.

وأشارت الدراسات إلى ضعف استخدام التقويم الإلكتروني في اللغة العربية ومنها دراسة المهوس (٢٠٠٥)، ودراسة القضاة وحمادنة (٢٠١٢، أغسطس) التي توصلت إلى ضعف كفايات تخطيط وتصميم التعلم الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية، في مهارات تقويم كفايات الطلبة الفنية والتكنولوجية قبل بدء التعلم الإلكتروني، وتحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلبة في التعلم الإلكتروني، واستخدام استراتيجيات التقويم في التعلم الإلكتروني، ومتابعة أداء كل طالب في دراسة المقرر الإلكتروني ومدى تقدمه، واستخدام وتطبيق أساليب متنوعة لتقويم التعلم الإلكتروني، واستخدام نتائج التقويم لتحسين التعلم الإلكتروني.

والبحث الحالي يبحث أثر وحدة دراسية قائمة على مناهج اللغة العربية القائمة على التميز في تنمية مهارات التنوّ القرائيّ في اختبار المسابقات الدولية (PISA) وتنمية مهارات التميز لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

## الإحساس بالمشكلة:

يحتوي اختبار (PISA) على التنوّور الرياضياتيّ والتنوّور العلميّ والتنوّور القرائيّ، وتأتي أهمية التنوّور القرائيّ في كونه جزءاً أساسياً من الاختبار، حتى في مكونات اختبار التنوّور الرياضياتيّ والتنوّور العلميّ؛ حيث إنّ نسبة الأسئلة في كل اختبار منها (١٥٪)، وفي الاختبارات التي يكون فيه التركيز الأساسي على التنوّور القرائيّ تكون نسبة الأسئلة الخاصة بالقراءة (٧٠٪)، وكذلك ضعف مهارات التنوّور القرائيّ في اختبار (PISA)، لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ويرجع ذلك إلى أنّ مناهج اللغة العربية الحالية لا تؤهّل التلاميذ لاجتياز هذا الاختبار؛ مما يتطلب إعادة بناء مناهج اللغة العربية وأنشطة القراءة في ضوء المناهج القائمة على التميّز، حيث يركّز برنامج التقييم الدوليّ للطلاب (PISA) على قياس النواتج التعليمية، وذلك في إطار التحول العالميّ من التركيز على المدخلات والعمليات إلى التركيز على النواتج والمخرجات، من منطلق أنّ جودة النواتج التعليمية، تُعدّ دليلاً على جودة المدخلات وجودة العمليات. (ناصر، ٢٠١٨) ويمكن في ضوءها قياس مدى تحقيق نواتج مناهج اللغة العربية وأهداف القراءة.

وقامت دراسة (٢٠١٦) (Milena I. Tsvetkova) بتحديد أسباب النتائج السيئة في القراءة لدى التلاميذ في نتائج الدراسات الدولية (PISA) في أعوام: (٢٠٠٠)، (٢٠٠٦)، (٢٠٠٩)، (٢٠١٢)، وتلخّصت الأسباب فيما يلي:

- الأمية الأساسية التي تنبع من الاعتقاد بأنّ القراءة تكنولوجيا ثقافية، والصورة النمطية للكتاب الأدبيّ والكتاب الورقيّ، والأمية الوظيفية لدى (٤٠.٣٪) من التلاميذ؛ مما يعني أنّهم يفنقرون إلى مهارات القراءة الابتدائية؛ حيث لا يتفاعل التلاميذ مع النصوص المدمجة والوسائط المختلفة، ولا يمكنهم قراءة الصور الرسومية، أو ربط نوعين من المعلومات بعضهما مع بعض، ولا يمكنهم التحوّل من نوع واحد من المعلومات إلى نوع آخر عند تزويدهم بتعليمات مكتوبة واضحة، ولا يستطيعون إدارة محتويات النصّ من أجل الوصول إلى الاستنتاج

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. أيمن عيد بكري

الصحيح، ويواجهون صعوبات أكبر عندما يحتاجون إلى معالجة وتفسير المعلومات المقدمة في تنسيق جدوليّ أو رسوميّ، والاهتمام الأكبر لدى التلاميذ حفظ المعلومات فقط، وقد اقترحت الدراسة محو الأمية الحاسوبية بالكتابة في معالجات النصوص والإبداع في النصّ المطبوع الصحيح نحوياً للوسائط المتعددة، وإنشاء مُنتجٍ تفاعليّ بالاستشهاد بالموادّ الرسومية والفيديو، لمراسلات البريد الإلكترونيّ والتبادل الإلكترونيّ، ومحو الأمية الإدارية لكتابة المراسلات التجارية والرسائل والتطبيقات والمطالبات والسير الذاتية، ومحو الأمية القانونية بمعرفة القوانين الأساسية ومعرفة حقوق الطالب والمواطن والمؤلف والقارئ، ومحو الأمية العلمية والبحثية، بأن يكونوا على دراية بتصنيف العلوم، وخصوصيات كلّ علم وطرقه، وأن تكون لديه مهارات البحث والكتابة كـمحقق، وتحديد الحجج والأدلة، وتنوع القراءة المقدمة للتلاميذ مثل: القراءة في وقت الفراغ وقراءة الكتب وقراءة القصص الخيالية، والقراءة من أجل المتعة وتطوير الكتاب المدرسيّ كأحد العوامل المؤثرة لتنمية مهارات القراءة لدى الطلاب. (Milena I. Tsvetkova, ٢٠١٦))

● ندره البحوث التي أجريت في مناهج اللغة العربية القائمة على التميز وتطويرها وتطوير استراتيجياتها، وتنمية مهارات التنوّع اللغويّ في اختبار المسابقات الدولية PISA، فمعظم الدراسات التي تناولت اختبار (PISA) كانت في الرياضيات والعلوم على النحو التالي:

١. في الرياضيات: أجريت دراسة خضر ودسوقي (٢٠١٤) بهدف قياس أثر برنامج تدريبيّ في مادّة الرياضيات على تحسّن مستوى أداء الطلبة في الأسئلة التدريبيّة للاختبارات الدولية (PISA)، وأجريت دراسة عبّدة (٢٠١٧) بهدف تنمية مكونات البراعة الرياضية والثقة الرياضية لدى طلبة الصفّ الأول الثانويّ، من خلال نموذج تدريسيّ قائم على أنشطة (PISA)،

وتوصّلت دراسة محمد (٢٠١٩) إلى أنّ تضمين مهارات التتور الرياضي في مقررات الرياضيات من خلال الجانب الوظيفي التطبيقي لها وتضمين اختبارات الرياضيات مسائل ومشكلات مشابهة للمستخدم في اختبار (PISA) ينمي الفاعلية الذاتية للتلاميذ؛ حيث تؤثر على تحصيلهم الرياضي، ورصدت دراسة الحربي (٢٠٢٠) أسباب تدني نتائج طلبة المملكة العربية السعودية في اختبار (PISA) ٢٠١٨ لمادة الرياضيات من وجهة نظر عينة الاختبار.

٢. **في العلوم:** أجريت دراسة شحاتة (٢٠١٦) بهدف تطوير تدريس العلوم في ضوء معايير مشروع التقييم الدولي (PISA)، ومن أهمّ النتائج التي توصّلت إليها دراسة خلف (٢٠١٧) تنمية الثقافة العلميّة ومهارات حلّ المشكلات من منظور المشروع الدولي (PISA) لدى تلاميذ المرحلة الإعداديّة.

٣. **وفي اللغة العربية:** توصّلت دراسة آل سفران ومطري (٢٠٢٠، أبريل) إلى أنّ مناهج الدّول المتقدّمة في الدّراسة الدّوليّة للتّقدّم في القراءة كانت متشابهة بنسبة (٩٣٪) تقريباً، وقد اتّقت مناهج المملكة العربيّة السّعوديّة مع الدول المتقدمة في (٢٠) معياراً أي ما نسبته (٦١٪) تقريباً، ونسبة اختلاف المملكة معها (٣٩٪)، وأوصت الدراسة بتعديل اتّجاهات التلاميذ نحو القراءة، وجعلها ممتعة؛ مما يجعلهم يعيشون تجربة أدبية، وجعل القراءة وسيلة لتعلّم الطّالب في بقية الصّفوف التّالية للصفّ الرابع الابتدائيّ أما دراسة Sayed, Zainur, Rosni (٢٠١٨) فقد توصّلت إلى الأثر الإيجابيّ لتحسّن أداء التلاميذ في اختبار (PISA) إلى دمج مهارات التفكير الناقد في مقرر القراءة، وما تحويه من أنشطة موجهة لتعليم التفكير؛ مما أثار دافعية التلاميذ، وأتاح لهم الفرصة في الانخراط في تنفيذ الأنشطة؛ مما

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. أيمن عيد بكري

ساهم في تحسين أوجه التعلم بما فيها التحصيل ومهارات التفكير بمختلف أنواعها.

بالإضافة إلى ما سبق فهناك ضعف لدى معلمي اللغة العربية في استخدام استراتيجيات التدريس هذا الضعف لا يؤهل إعداد الطلاب إلى مستوى التميز فدرجة استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التعلم النشط متدنية، وأن دور المشرف التربوي في تعزيز معلمي اللغة العربية لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط متوسط. (الثبتي، ٢٠٢٠)، ويؤكد ذلك دراسة مصلح والشبول (٢٠٢٠، يناير) التي طبقت على (١٥٠) معلماً ومعلمة من (٣٩) مدرسة الحاجة لإمام المعلمين باستراتيجيات تدريس الاستيعاب القرائي، وأكدت دراسة الدريهم (٢٠٢١) ضعف استخدام الأنشطة الصفية وغير الصفية المصاحبة لمقررات اللغة العربية.

كما أنّ أساليب التقويم التي يستخدمها معلمو اللغة العربية لا تؤهل إلى المستوى العالمي: فالتقويم يعين على تعرف مستوى المعرفة السابقة للمتعلم، واستعداده للتعلم، وما يترتب عليه من فعالية في التخطيط والتدريس استناداً إلى ما يلي الاحتياجات المختلفة لكل المتعلمين، ويحكم على مدى ملاءمة طرائق التدريس والأنشطة التعليمية لأهداف التعلم، ونجاح استراتيجيات المعلم من عدمه من خلال النتائج. (طعيمة، ومناع، ٢٠٠٠)

وكذلك أساليب التقويم التي يستخدمها معلمو اللغة العربية لا يؤهل للتميز فقد هدفت دراسة (الحمادي، ٢٠١٦) إلى الوقوف على أساليب تقويم الطلبة في اللغة العربية (الواقع والمأمول) "وتكونت عينة الدراسة من (١٣٩٠) معلم من المعلمين والموجهين والمشرفين التربويين لمادة اللغة العربية في المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائية، والاعدادية، والثانوية) بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج الست وهي: الإمارات، والبحرين، والسعودية، وعمان، وقطر، الكويت، بتقويم جوانب التعلم اللغوي (المعارف والمهارات والقيم والوجدانيات) وتقويم مهارات اللغة (الاستماع-التحدث-القراءة-

الكتابة)، واستخدام أدوات التقويم الأصيل، وقياس نواتج التعلم اللغوي لدي المتعلمين. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة الإجمالية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج تشير إلى ضعف استخدام أساليب التقويم؛ حيث تراوحت المتوسطات بين (٢٠١٤) و (٤٠٠٩).

وأكد ذلك دراسة كل من: الطائي (٢٠١٩) ضعف استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم الأصيل، والظفيري (٢٠٢١) ضعف توظيف استراتيجيات التقويم الحقيقي وأدواته في منهج الكفايات اللغوية، ودراسة الأخشمي (٢٠١٩) التي بينت ضعف مهارات معلمي اللغة العربية في إعداد الأسئلة الموضوعية تعطي صورة واضحة لمستوى المهارة لدى التلاميذ ولذلك نجدهم يهتمون بوضع الأسئلة الموضوعية والتنوع بينها لتقويم المهارات اللغوية المختلفة لدى التلاميذ.

وتتفق مع ذلك دراسة الطيب (٢٠١٦، مارس) في ضعف مهارات صياغة المفردات الاختبارية وإعداد الاختبارات التحصيلية لدى معلمي اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي في الفهم القرائي، وأنّ هناك حاجة لدى معلمي اللغة العربية إلى برامج تدريبية لتنمي لديهم هذه المهارات، للاستعداد للدراسة الدولية والمسابقات الدولية ومنها (بيرلز)، فهناك تدني في مستوى التلاميذ في هذه المهارات.

وقد تأكّد الإحساس بالمشكلة من خلال مقابلة (٣٣) معلماً من معلمي اللغة العربية، وبسؤالهم عن التنوّ القرائيّ في اختبار (PISA)، وعن مهارات التميّز لدى التلاميذ تبين ضعف معرفتهم ووعيهم بمهارات اختبار التنوّ القرائيّ، فضلاً عن معرفتهم أصلاً بالمسابقات الدولية، ومنها اختبار (PISA)، وكذلك عدم معرفتهم بمهارات التميّز في اللغة العربية.

ويأتي البحث الحالي انطلاقاً من أنّ مناهج اللغة العربية هي الوثيقة لتعليم اللغة حيث يرجع إليها المعلمون في التخطيط للدروس وتنفيذها، ويرجع إليها التلاميذ لفهم وتطبيق ما تحويه من معارف ومهارات، وهناك حاجة للاستفادة من الخبرات العالمية

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

في التميز في إعداد هذه المناهج ومراعاة جودة المنتج؛ حيث إن توفير مناهج وكتب في القراءة واستقلالية المدرسة في اختيار الكتاب المدرسي للمواد التعليمية واختيار المعلمين وتوظيفهم لها يؤثر إيجابياً على نتائج التلاميذ في اختبار القراءة في ( PISA Fuchs & Woessmann, 2007). كما أن المناهج الوطنية لتعليم القراءة توفر الأطر الأساسية التي من خلالها يُطلب من المعلمين تطوير تعليمهم الخاص لتلبية احتياجات طلابهم، فالأطر الوطنية للمناهج الدراسية ومحتوياتها لها تأثير قوي على ممارسة التدريس الفعلية. (Crahay et al, 2006).

ومشكلة البحث الحالي هي ضعف المهارات القرائية وعدم كفاية مناهج اللغة العربية لتأهيل تلاميذ المرحلة الإعدادية لمهارات التتور القرائي في المسابقة الدولية (PISA) وتنمية مهارات التميز لديهم.

### مشكلة البحث:

- حاجة تلاميذ المرحلة الإعدادية لتنمية المهارات القرائية، بما يؤهلهم لاجتياز اختبار التتور القرائي في المسابقة الدولية (PISA).
- ضعف مشاركة مصر في المسابقات الدولية (PISA) بما يشتمل عليه من مهارات التتور القرائي.

### أسئلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال التالي: كيف يمكن بناء وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز في تنمية مهارات التتور القرائي في اختبار المسابقة الدولية (PISA) وتنمية مهارات التميز لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟  
وينتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات التميز في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
٢. ما مهارات التتور القرائي القائمة على اختبار المسابقات الدولية (PISA)؟



٣. ما استراتيجيات تعليم وتعلم مناهج اللغة العربية القائمة على التميّز؟
٤. ما أساليب تقييم مناهج اللغة العربية القائمة على التميّز؟
٥. ما فاعلية وحدة دراسية قائمة على مناهج التميّز في اللغة العربية في تنمية مهارات التتور اللغويّ في اختبار المسابقات الدولية (PISA)؟
٦. ما فاعلية وحدة دراسية قائمة على مناهج التميّز في اللغة العربية في تنمية مهارات التميّز في اللغة العربية لدى تلاميذ الصفّ الثاني الإعدادي؟
٧. ما العلاقة الارتباطية بين نتائج التلاميذ في اختبار مهارات التتور القرائي في اختبار المسابقة الدوليّة (PISA) واختبار التميّز في اللغة العربية لدى تلاميذ الصفّ الثاني الإعدادي؟

### فروض البحث:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في اختبار التتور القرائي في المسابقة الدولية (PISA)، بين التطبيقين القبليّ والبعديّ في المجموعة التجريبية لدى تلاميذ الصفّ الثاني الإعدادي لصالح التطبيق البعديّ.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مهارات التميّز في اللغة العربية بين التطبيقين القبليّ والبعديّ في المجموعة التجريبية لدى تلاميذ الصفّ الثاني الإعدادي لصالح التطبيق البعديّ.
- توجد علاقة ارتباطية بين نتائج التلاميذ في اختبار مهارات التتور القرائي في المسابقة الدولية (PISA) وفي اختبار التميّز في اللغة العربية لدى تلاميذ الصفّ الثاني الإعدادي لدى المجموعة التجريبية في التطبيق البعديّ.

### أهداف البحث:

١. تنمية مهارات التنوّ القرائيّ في اختبار المسابقة الدوليّة (PISA) لدى تلاميذ الصفّ الثاني الإعداديّ.
٢. تنمية مهارات التميّز في اللغة العربية لدى تلاميذ الصفّ الثاني الإعداديّ.

### أهمية البحث:

#### قد يفيد من البحث الحاليّ الفئات التالية:

- القائمون على وضع مناهج اللغة العربية: بتضمين مناهج اللغة العربية معايير التميّز، وعند صناعة الكتاب المدرسيّ في تصميم الأنشطة التعليمية والوسائل وأساليب التقويم.
- موجهو اللغة العربية: حيث إنهم حلقة الوصل بين صانعي السياسات التعليمية القائمة على التميّز وتدريب المعلمين وتميئتهم مهنيًا على مناهج اللغة العربية الرامية للتميّز، حيث يتعرّفون على معايير المناهج القائمة على التميّز ومهارات التنوّ اللغويّ في اختبار المسابقات الدوليّة (PISA) لدى تلاميذ الصفّ الثاني الإعداديّ، ويدربون المعلمين عليها، بل يقيّمون أداءهم في ضوء مدى تحقيقهم هذه الأهداف.
- معلمو اللغة العربية: حيث يقومون بتدريس اللغة العربية للتلاميذ بالمناهج القائمة على التميّز باستخدام استراتيجيات التدريس المتميز، كما يدمجون مهارات التنوّ القرائيّ في اختبار المسابقة الدوليّة (PISA) لدى تلاميذ الصفّ الثاني الإعداديّ.
- الطلاب: عند بناء مناهج قائمة على التميّز، فإنّ الأثر الإيجابيّ يعود عليهم؛ إذ إنهم المعنيون بإعداد هذه المناهج لبناء شخصية طالب متميز، كما يكتسبون مهارات التنوّ القرائيّ في اختبار المسابقة الدوليّة (PISA).

- **الباحثون:** من خلال إعداد بحوث ودراسات عن مناهج اللغة العربية القائمة على التميّز، وتقويم المناهج التعليمية في ضوء هذه المعايير، وفي مجال التتورّ القرائيّ في اختبار المسابقة الدولية (PISA).

### منهج البحث:

يعتمد البحث علي المنهج الوصفيّ في التناول والمعالجة التحليلية لمناهج اللغة العربية القائمة على التميّز ومهارات التتورّ اللغويّ في اختبار المسابقة الدولية (PISA)، كما تمّ استخدام المنهج التجريبيّ في إعداد أدوات البحث (اختبار التتورّ القرائيّ في اختبار المسابقة الدولية (PISA) - واختبار التميّز في مناهج اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعداديّ- وحدة دراسية في مناهج اللغة العربية القائمة على التميّز)، وتطبيقها قبلياً وبعدياً على عينة البحث من تلاميذ الصف الثاني الإعداديّ، ورصد نتائج التطبيق، وتقديم توصيات البحث ومقترحاته.

### أدوات البحث:

١. اختبار التميّز في اللغة العربية لدى تلاميذ الصفّ الثاني الإعداديّ.
٢. اختبار التتورّ القرائيّ في ضوء معايير (PISA) لدى تلاميذ الصفّ الثاني الإعداديّ.

### مصطلحات البحث:

#### مناهج اللغة العربية القائمة على التميّز:

تميّز المناهج يقصد به: مدى استيفاء هذه المناهج لمعايير الجودة بأعلى مستوى والتي تراعي أعلى درجات الجودة في المناهج التعليمية من حيث: التميّز في مناهج اللغة العربية كمنتج تعليميّ، والتميّز في تطبيق مناهج اللغة العربية.

## التنوّر اللغويّ في اختبار المسابقات الدوليّة (PISA).

### اختبار المسابقة الدولية (PISA)

هو اختبار دولي للتلاميذ الذين تبلغ أعمارهم (١٥) عامًا في ثلاث مجالات هي: التنوّر القرائي (في اللغة الأم)، والتنوّر في الرياضيات، والتنوّر في العلوم، و (PISA) اختصار لـ PROGRAM FOR INTERNATIONAL STUDENT ASSESSMENT، وتُشرف على إعداده منظمة التعاون والتطوير الاقتصاديّ "OECD" ORGANIZATION FOR ECONOMIC COOPERATION AND DEVELOPMENT، ويُجرى هذا الاختبار مرة كل ثلاث سنوات، ويهدف إلى فحص مدى اكتساب التلاميذ مهارات المعرفة في مجالات القراءة والرياضيات والعلوم التي يحتاجونها في حياتهم عندما يصبحون بالغين.

### التنوّر القرائي:

- القراءة: هي دراسة النص المقروء، وتحليله، وتحديد الكلمات، والتراكيب النحوية، والتعبيرات اللغوية، والجمل، والفكر التي تشكّل هذا النص؛ لتحقيق أعلى مستويات فهمه المتمثلة في نقده، وتدوّقه، والتفاعل معه، وإنتاج نصّ جديد موازٍ له (شحاتة، ٢٠١٦) والتنوّر القرائي يقصد به القدرة على فهم نصوص مكتوبة واستعمالها والتعقيب عليها في حالات ومناسبات مختلفة، ويشمل مهارات: الاستيعاب والاسترجاع-الدمج والتفسير- التأمّل والتقييم.

### إجراءات البحث:

#### إعداد الإطار النظري للبحث:

١. الاطلاع على الدراسات والبحوث والأدبيات المتصلة بالتميز في مناهج اللغة العربية القائمة على التميز، والتنوّر القرائي في المسابقة الدولية (PISA)، وبرامج المناهج القائمة على التميز.

٢. تحديد أسس مناهج التنوّ القرائي القائمة على التميّز.

### إعداد أدوات البحث وتطبيقها:

#### • إعداد اختبار التميّز في اللغة العربية:

١. إعداد قائمة بمهارات التميز في اللغة العربية بالإفادة من الإطار النظري للبحث.

٢. الاطلاع على اختبارات التميّز في المناهج الدراسية المختلفة.

٣. إعداد اختبار التميّز في اللغة العربية، وعرضه على المحكّمين والتأكّد من

صدقه وثباته. وإجراء التعديلات المقترحة، والتوصّل للصورة النهائية للاختبار.

#### • إعداد اختبار التنوّ القرائي في اختبار المسابقة الدولية (PISA).

١. الإطلاع على اختبارات التنوّ القرائي في اختبارات المسابقة الدولية (PISA).

٢. إعداد اختبار التنوّ القرائي في اختبارات المسابقة الدولية (PISA) في صورته

الأوليّة، وعرضه على المحكّمين والتأكّد من صدقه وثباته، والتوصّل للصورة النهائية

للاختبار.

#### • إعداد وحدة دراسية في مناهج اللغة العربية القائمة على التميّز:

١. الاطلاع على برامج التميّز في مناهج الموادّ الدراسية المختلفة والوحدات

الدراسية وتحديد أسسها.

٢. إعداد الوحدة الدراسية المقترحة في صورتها الأولى من حيث: (الأسس-

الأهداف-الموضوعات-استراتيجيات التدريس-الأنشطة-أساليب التقويم) في

ضوء الإطار المعرفي للبحث، وحاجات المتعلمين واهتماماتهم في هذه السن،

وفي ضوء قائمة مهارات التنوّ القرائي والتمييز في اللغة العربية.

٣. عرض الوحدة الدراسية المقترحة على المحكّمين، وإجراء التعديلات.

٤. تمّ إعداد دليل للمعلم لتنمية مهارات التميّز في مناهج اللغة العربية.

#### • قياس مدى فعالية الوحدة المقترحة في تنمية مهارات التميّز في اللغة العربية، وفي

تنمية مهارات التنوّ القرائي في اختبار المسابقة الدولية (PISA) :

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

١. تطبيق اختباري التنوّ القرائي في اختبارات المسابقة الدولية (PISA)، واختبار التميّز في اللغة العربية قبلياً على العينة التجريبية.
٢. تطبيق الوحدة المقترحة في اللغة العربية القائمة على التميّز.
٣. تطبيق اختباري التنوّ القرائي في اختبارات المسابقة الدولية (PISA)، واختبار التميّز في اللغة العربية بعدياً على العينة التجريبية.
٤. التحليل الإحصائي لنتائج التطبيق القبلي والبعدي لاختباري التنوّ القرائي في اختبارات المسابقة الدولية (PISA)، واختبار التميّز في اللغة العربية باستخدام برنامج SPSS، للعينة التجريبية (عينة البحث).
٥. تحديد النتائج التي توصل إليها البحث.
٦. تقديم التوصيات والمقترحات.

### الإطار النظري للبحث

### مناهج اللغة العربية القائمة على التميّز وأثرها في التنوّ القرائي والتميّز في اللغة العربية

يشهد العصر الحديث تطورات مذهلة في التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي، والثورة المعلوماتية، ومجالات عمل متنوعة ومتجددة في جميع المجالات تقوم على مهارات، وهذه المتغيرات تفرض على التعليم أن يطور من أدواره وإمكانياته ليتواءم معها، وأن تكون المناهج متطورة، كما تفرض بناء شخصية التلاميذ المتميزين، وتقوم مناهج اللغة العربية من أجل التميّز على استيعاب التطورات التكنولوجية والعلمية والعقلية والتواصلية والوظيفية؛ حيث لم تُعدّ مناهج اللغة العربية التقليدية قادرة على الوفاء باحتياجات المتعلمين لمواكبة المتغيرات العالمية.

ويتناول الإطار النظري محورين هما:

- المحور الأول: مناهج اللغة العربية القائمة على التميّز: الأهمية والمهارات.

• المحور الثاني: مهارات التنوّ القرائيّ في اختبار المسابقة الدولية (PISA).

وفيما يلي تناول لهذين المحورين:

### المحور الأول: مناهج اللغة العربية القائمة على التميّز:

تتسم مناهج اللغة العربية القائمة على التميّز بالصفات التالية: تأكيد فهم دور اللغة كتعبير عن الهوية الثقافية والشخصية، وتشكيل وجهات النظر، بما يساهم في توفير حياة واقعية مميزة، وإتاحة الفرصة للتلاميذ لتوسيع مشاركتهم مع العالم الأوسع والتفكير في الافتراضات الثقافية والاجتماعية التي تدعم رؤيتهم للعالم واستخدامهم للغة، والتواصل الفعّال بعرض وجهات النظر المختلفة بما يساهم في تنمية التفكير النقديّ والقدرة على التكيف مع التغيير والتجهيز، وتنمية إدراك قيمة اللغة العربية ومكانتها، وتقوية الإحساس بالهوية، والثقة بالنفس، وتحقيق مرونة أكبر، وتحسين الصحة العقلية، وتحسين مفهوم الذات، والمشاركة بصورة أكبر مع اللغات الأخرى والمجتمع والثقافة، وتطوير الفهم والمعرفة والمهارات الحياتية القيّمة عبر المنهج الدراسي. ( Australian Curriculum, 2020 )

وقدّمت وزارة التربية والتعليم مناهج حديثة إصدار (٢٠٠)؛ للرجبة في استبدال مناهج تتميز بالجودة العالية بالمناهج الحاليّة في ضوء المعايير والمؤشرات الدولية للتعليم، ويهدف النظام الجديد إلى رفع مستوى المدارس الحكومية لتنافس على المستوى العالميّ في التعليم، ولتقليل الطلب المجتمعيّ على أنواع التعليم الأخرى، كما يهدف إلى ترسيخ اللغة العربية الأمّ وتنمية الشعور بالانتماء والهوية. " (غانم، ٢٠١٨، ٥)، وتطلّب ذلك إجراء تغييرات جذرية في العملية التعليمية في المراحل التعليمية المختلفة، ويشمل ذلك: المناهج الدراسية، واستراتيجيات التدريس، وأساليب التقويم.

وتقوم أهداف هذه المناهج في مراحل التعليم المختلفة على: التمسك بالقيم الإيجابية في المجتمع، واكتساب المهارات الحياتية اللازمة لمواجهة التحديات وحلّ المشكلات، واتباع الأسلوب العلميّ في جمع المعلومات ومعالجتها واستخدامها، وتقدير التراث لفهم

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

الحاضر وتطويره، واكتساب جدارات وكفاءات لمواكبة متطلبات سوق العمل، واستثمار القدرات الخاصة في تنمية المعارف وجوانب الإبداع والابتكار، وروح المبادرة بالعمل، والتأكيد على المهارات الحياتية التالية : تعلم لتعرف-تعلم للتعاش مع الآخر-تعلم لتعمل- تعلم لتكون. (مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، ٢٠١٧)

وتتكامل المواد الدراسية: اللغة العربية والحساب واللغة الإنجليزية من خلال وحدات تتناول: من أنا؟، والعالم من حولي، كيف يعمل العالم؟، والتواصل، فالمعلم يقدم معرفة متكاملة للمتعلمين في اللغة والحساب ويوظف التكنولوجيا ويشرح المفاهيم العلمية، وتم الاعتماد على المدخل متعدد التخصصات؛ لأنه يؤكد على وحدة العلم الأساسية، ويُلغي التكرار والازدواجية في المفاهيم، وتقديم الحقائق والمعلومات بشكل كلي مترابط، ويراعي التسلسل والترابط بين فروع العلم، ويركز على مهارات تتجاوز المواد الدراسية، وشمل ذلك التطوير مناهج التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة (المستوى الأول والمستوى الثاني)، والصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، وحتى الآن لم يتم القيام بتطوير مناهج المرحلة الإعدادية، ومنها مناهج اللغة العربية.

وقامت دراسة حسن وجمعة (٢٠١٩) بتقويم محتوى منهج) اكتشاف-تعلم-شارك (لرياض الأطفال المستوى الثاني، وتوصلت إلى عدم استيفاء بعض المهارات العلمية ومهارات علم النفس الإيجابي، يرجع ذلك إلى ضعف نواتج التعلم اللازمة لاستيفاء هذه المهارات.

أما دراسة فرج (٢٠١٩) فقامت بتحليل محتوى كتاب اللغة العربية (تواصل) للصف الأول الابتدائي وتحديد مدى وفائه بمهارات القرن الحادي والعشرين، وتوصلت إلى أن المناهج الحديثة بحاجة إلى انتقاء المفردات المقدمة للتلاميذ في هذه السن، بحيث لا تتجاوز مائتي مفردة مختلفة، وتكرار المفردة الواحدة في الكتاب المقرر لا يقل عن خمس عشرة مرة إلى عشرين مرة في أماكن مختلفة، وأن تكون معظمها مفردات حسية، والبعد عن المفردات المجردة؛ لأنها لا تمثل للتمييز شيئاً في هذه السن، وألا يتجاوز طول



الكلمة المقدمة في الكتاب المقرر أربعة أحرف قدر الإمكان، وانتقاء الموضوعات المقدمة لتناسب سن المتعلم وميوله، وتحثه على فهم بيئته وثقافتها، وكل ما يتعلق بها، وغرس القيم المؤثرة في سلوك المتعلم وتعديله (التعاون، والحب، والإيثار، والعدل، والمساواة، وحبّ الوطن، والعطاء، وحسن التعامل مع الآخر) وضرورة الاهتمام بالشعر؛ لتنمية الذوق العام، والبعد عن الألفاظ العامية، والتركيز على العربية الفصحى.

وتوصلت دراسة محمود (٢٠١٩) إلى كثافة محتوى كتاب اللغة العربية في الصف الأول الابتدائي، وأن ما يزيد عن ٥٠٪ من أنشطة محتوى الكتاب تتضمن الكفايات والمؤهلات الشخصية للقرن الحادي والعشرين، ومنها مهارات التفكير الناقد وحلّ المشكلات، والإبداع، والتواصل، والتعاون، وحب الاستطلاع، والمبادرة، والوعي الاجتماعي والثقافي، وقد تمثلت المهارات في أنشطة التعبير عن النفس، والحديث عن الأنشطة المفضلة والهوايات والرحلات والخبرات اليومية المختلفة، والبحث في موضوعات علمية كالزراعة، والحياة في الصحراء وعلى القمر، بالإضافة للأنشطة التي تناولت مشكلات حياتية مع اقتراح طرق لحلها، كما يلاحظ من نتائج التحليل في حدود المحتوى الذي تمّ تحليله - الذي اقتصر على كتاب الطالب - أنّ هناك قصوراً واضحاً في تضمين مهارات التعاون، والمبادرة، والمثابرة والتكيف، والقيادة.

بالإضافة إلى أنّ الكتب الأساسية في اللغة العربية تقدّم موحّدة لجميع الطلاب، بنين وبنات ولجميع البيئات المدنية والقروية والبدوية، فتدرّس جميع الموضوعات لجميع الطلاب في البيئات، وقد تكون هذه الموضوعات غير ملائمة لميول الطلاب أو البيئات المختلفة التي يعيش فيها هؤلاء الطلاب. (يونس، ٢٠١٠، ٣٠٩)

وللتحوّل من مناهج اللغة العربية التقليدية إلى مناهج التميّز ينبغي مراعاة التالي:

- تقديم مهارات جديدة ومتطورة عبر المقررات بهدف توسيع مجال الخبرات التعليمية المتاحة للطلاب، ووضع معايير وآليات جديدة لعمليات التدريس والتقييم في المستقبل بهدف أن يكون التقييم عملية داعمة وحافزة لأنشطة التدريس بجميع المراحل التعليمية،

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

وتحسين طرق توثيق أعمال التلاميذ وتسجيلها؛ لتكون شاملة لجميع الأعمال الأكاديمية وغير الأكاديمية ومنها: المهارات المهنية التي يجيدها الطالب خارج إطار المنهج التقليدي ومواقف الحياة اليومية داخل المدرسة، وإعادة بناء المقررات الدراسية بهدف زيادة عمق واتساع خبرات التعليم التي تقدمها المدرسة للطلاب مما يساعدهم على العمل المرکز؛ لتحقيق مخرجات التعلّم المتوقعة. (عصر، ٧٩، ٢٠٠٩)

### مفهوم التميّز في المناهج:

ينفرد الإنسان المتميز بصفات عن غيره تجعله يظهر على الآخرين ويتفوق عليهم في مجال أو أكثر من المجالات، فالمتميز قد يكون أكثر قدرةً على الابتكار وحلّ المشكلات، وقد يكون أكثر مهارة في أداء أعمال معينة، وقد يكون اجتماعياً، ولديه القدرة على التواصل مع الآخرين، إلخ، والتمييز له معانٍ أخرى ترتبط بميادين وصفات عديدة، والتمييز في عصرنا الحاليّ ليس عامّاً يرتبط بجميع المجالات، وإنما يرتبط بمجال محدّد أو أكثر قليلاً، فهناك التميّز في مجال محدّد مثل: الطبّ، الموسيقى، النحت، الشعر. (شهادة، ٢٠١٤)، والمناهج القائمة على التميّز مناهج تحقّق الأهداف الكبرى للتعليم، ومنها تمكين التلاميذ من أن يصبحوا في نهاية العملية التعليمية متعلمين ناجحين، وأفراداً واثقين، ومواطنين مسؤولين، ومشاركين فاعلين، وتعتمد مناهج التميّز على مبادئ معاصرة للتخطيط والتصميم والتنفيذ والتطوير المستمرّ، ومن أبرز هذه المبادئ التحدي والاستمتاع، والعمق والاتساع، والتقدمية والتطور، والإلزامية والاختيار، والملاءمة والتماسك. (عصر، ٧٧، ٢٠٠٩)، وتصميم منهج التميّز يهدف إلى إحداث تحوّل في التعليم؛ مما يؤدي إلى نتائج أفضل لجميع الأطفال والشباب، وتقوم المناهج على الابتكار، وتركّز على المدخلات المهنية للمعلمين كمطوّرين للمناهج، وعوامل للتغيير، وقادرين على التعامل مع القضايا التي تطرحها هذه المناهج. Priestley, M, (٢٠١٠))، كما تهدف مناهج التميّز إلى ضمان تحقيق جميع الشباب المعايير العالية من الإنجازات، بما في ذلك التحصيل، والمهارات اللازمة للحياة والعمل في القرن الحادي

والعشرين، وتنمية المعرفة والفهم والمهارات والسمات والقدرات التي سيحتاجها الأطفال والشباب للمستقبل في بيئة أكثر تحديًا. (Curriculum for Excellence, ٢٠١١)

### أهمية المناهج القائمة على التميز:

يمكن رصد الآثار الإيجابية للمناهج القائمة على التميز في التالي:

**بالنسبة للطلاب:** أدت مناهج التميز إلى تنمية التحصيل الرياضي، والقيم الاقتصادية، ومهارات اتخاذ القرار (عباس، ٢٠١٥)، واكتساب تلاميذ المرحلة الثانوية العامة بعض مستويات التميز في الأحياء المتعلقة بالمفاهيم الأحيائية، وهي تعريف المفاهيم، وربط المفاهيم بصورة عقلية، وإدراك العلاقة بين المفاهيم، وتطبيق المفاهيم الوظيفية، وتفسير المفاهيم المعقدة (غانم، ٢٠١٦)، والمتعلمون في قلب التعليم، كما أدت إلى أن يصبحوا أكثر استقلاليةً ونجاحًا في تعلمهم، وأكثر قدرة على معالجة المعلومات الجديدة بسهولة أكبر، وعلى تطبيق المعرفة في سياقات جديدة عن تلك التي تمّ فيها اكتساب المعرفة، وأكثر ثقة في التعامل مع مهامّ جديدة، وأكثر تحديًا في التعامل مع المواقف الجديدة، والفهم الأفضل لها وللمسؤوليات داخل المجتمع، وبالتالي سيكونون أكثر قدرة على التحكم في حياتهم، وأكثر فاعلية في المجتمع، خاصة في المساهمة في الاقتصاد، ودعم جميع المتعلمين في تطوير مهارات التعلم والحياة والعمل، مع التركيز المستمرّ على القراءة والكتابة والحساب والصحة والرفاهية، بالإضافة إلى أنّ مناهج التميز تشجع التعلم في العالم الخارجي، من خلال الخبرة العملية، كما يوفرّ للمتعلمين الوصول إلى مجموعة واسعة من الخبرات والإنجاز. (( The Scottish Government, ٢٠١٠، كما أنّ مناهج التميز تقوم على قيم الحكمة والعدالة والرحمة والنزاهة والتفاهم والاحترام للآخرين والشعور بمسؤوليتهم الشخصية والجماعية (Education Scotland Curriculum for Excellence, ٢٠١٦)، وتحسّن أداء

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

التلاميذ في المواد الدراسية في حلّ المشكلات واتخاذ القرار وتلبية احتياجات المتعلمين في القرن الحادي والعشرين. (Sofya, Wallis, 2017))

**بالنسبة للمعلمين:** فالمعلمون المدربون على مناهج التميز كانت لديهم رؤية أكثر فعالية، كما كانت لديهم أطر معرفية جديدة، واستراتيجيات تدريسية إبداعية، وكانوا أكثر وعياً بأبعاد مناهج التميز. (Smith, Joseph, 2018)، بالإضافة إلى أنّ جميع المعلمين يتحملون مسؤولية التطوير والتعزيز وتوسيع التعلّم في هذه المجالات، والتخطيط الجيد للتعلّم متعدد التخصصات، وكذلك التعلّم القائم على المشروع، وإتاحة الفرصة للتلاميذ للتقدّم في المهارات وتطبيقها في مواقف متعددة.

**أما المدارس:** فالمناهج القائمة على التميز تضع مسؤولية الابتكار على مستوى المدرسة، وتسمح بقدر أكبر من الحكم الذاتي، وتصميم مؤهلات لتوفير النظم في التجارب والنتائج وتقييمها؛ لتكون صالحة وموثوقة ومناسبة للغرض، ويمكن التخطيط للبرامج بثقة على هذا الأساس، كما تهتم أكثر بتزويد المتعلمين بالخبرات والتوسّط في مجموعة من الخبرات في سياقات أخرى. (The Scottish Government, 2010)

### أهداف مناهج اللغة العربية القائمة على التميز:

تهدف مناهج اللغة العربية إلى تقديم مناهج متماسكة وأكثر مرونة للطلاب، بحيث يتضمّن المنهج مجمل الخبرات التي خطّط لها المتعلمون خلال تعلّمهم، أينما يحدث تعلّمهم، واستمرار النمو والارتقاء نحو تحقيق التميز منذ مرحلة الطفولة المبكرة في التعليم.

وتتلخّص أهداف مناهج اللغة العربية القائمة على التميز في أن يكون المتعلمون: **متعلمين ناجحين** لديهم حماس ودافعية للتعلّم، وتصميم على تحقيق مستويات عالية من الإنجاز، وتفهم وتفكير وانفتاح على الفكر الجديدة، ويستخدمون المهارات الثقافية

والاتصالية، ويقومون بإصدار أحكام تقييمية بأسباب واضحة، وتطبيق خبرات التعلّم اللغوية في مواقف حياتية جديدة.

**أفراد واثقين** يمتلكون احترام الذات والآخرين، وقيماً ومعتقدات سليمة وآمنة، وقادرين على تطوير القيم ووجهات النظر وإيصالها للمجتمع المحيط.

**مواطنين مسؤولين** يمتلكون قدرة على احترام الآخرين، وقادرين على تطوير معارفهم وفهمهم للعالم المحيط، وفهم الثقافات والمعتقدات المختلفة، وتقييم الموضوعات البيئية والعملية والتكنولوجية، وتطوير توجهات أخلاقية تجاه القضايا الحياتية المعقدة.

**مساهمين فاعلين** يمتلكون استعدادات ثرية واتجاهاً إيجابياً، واعتماداً فعالاً على الذات، وقادرين على التواصل مع الآخرين بطرق جديدة في مواقف مختلفة، وتطبيق قواعد التفكير الناقد في مواقف جديدة، والتطوير والابتكار، وحلّ المشكلات.

(A curriculum for excellence, 2006) (Graham Donaldson CB, 2015)

### خصائص مناهج اللغة العربية القائمة على التميّز:

من خلال الدراسات والبحوث التي تناولت المناهج القائمة على التميّز يمكن التوصل إلى خصائص مناهج اللغة العربية القائمة على التميّز، وتتمثّل في التالي: Priestley, (2010) (عصر، ٢٠١٥) (Education Scotland Curriculum for Excellence, 2016) (Australian Curriculum, 2020) (السيد، ٢٠٢٠، مارس)

- **التحدي والاستمتاع:** تشمل مناهج اللغة العربية القائمة على التميّز ما يتحدى الطاقات الكامنة لدى التلاميذ أثناء عملية التعلّم؛ مما يساعد على دمجهم في الموقف التعليمي، وحفزهم على تعلّم اللغة العربية، ويستطيع التلاميذ ذوو القدرات اللغوية اكتساب خبرات تناسب التحديات التي يوفرها المنهج؛ كي

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

يتمكنوا من إنجاز أهدافهم وتنمية قدراتهم اللغوية الخاصة، ويوفّر المنهج للتلاميذ بيئة تعلّم نشطة تساعدهم على تنمية وإظهار قدراتهم الإبداعية اللغوية.

- **الاتساع:** تتيح مناهج اللغة العربية القائمة على التميز للتلاميذ فرصاً كافية للتعامل مع مجال واسع ومهمّ من الخبرات التعليمية بتنظيم هذه النوعية من المناهج بشكل يساعد التلاميذ على التعلّم والنمو اللغويّ بإتاحة اختيارات متنوعة من المقررات والأنشطة داخل الفصل الدراسيّ وخارجه في المنزل أو في الحياة.
- **التقدّم والتطور:** توفّر مناهج اللغة العربية القائمة على التميز خبرات متقدّمة ومنتظرة بالتقدّم المستمرّ في عمليات تعلم اللغة العربية، بدءاً من رياض الأطفال وحتى الجامعة، وذلك عبر إطار موحد ومستمرّ للمنهج، كما تُبنى الخبرات التعليمية التي يتعرّض لها التلميذ في أيّ مرحلة دراسية على المعارف والخبرات والإنجازات التي حققها التلميذ في المرحلة السابقة لها، كما يتقدّم التلاميذ في التعلّم بمعدل يتوافق مع استعداداتهم واحتياجاتهم اللغوية، ويحافظون دائماً على بدائل منهجية.

- **العمق:** توفّر المناهج من أجل التميز للتلاميذ فرصاً متنوعة؛ حيث يطوّرون من خلالها قدراتهم الكامنة في المجالات المختلفة للتفكير والتعلّم، وتجعلهم أكثر حرصاً واهتماماً أثناء التقدّم في التعلّم، وتمكّنهم من اشتقاق نواتج جديدة معاً وإنجاز مستويات أكثر تقدماً في الفهم والتحصيل.

- **الشخصية والاختيار:** تستجيب مناهج اللغة العربية القائمة على التميز للاحتياجات الفردية وتراعي الاستعدادات والمواهب اللغوية الخاصة، كما يتيح المنهج فرصاً لكلّ تلميذ لاختيار ما يرغب في دراسته بمسؤولية واعية، أثناء تقدّمه في اللغة عبر مراحل التعليم؛ لتحقيق مخرجات التعلّم اللغوية المرجوة.

- **التلاصق والتماسك:** توفّر مناهج اللغة العربية القائمة على التميز للتلاميذ أنشطة تعلّم مترابطة تكون معاً خبرات متماسكة؛ لوجود صلات واضحة بين

المداخل المختلفة لتعلم التلاميذ بما تتضمن من فرص كثيرة للأنشطة الممتدة والمستمرة التي يمكن أن تجمع بين اللغة العربية وغيرها من المواد الدراسية مثل: الدراسات الاجتماعية والعلوم والرياضيات.

- **الملاءمة:** تساعد مناهج اللغة العربية القائمة على التميز التلاميذ على فهم أهداف الأنشطة التي يمارسونها وإدراك قيمة ما يتعلمون، ومدى ملاءمة وأهمية هذه المعلومات لحياتهم في الوقت الحاضر وفي المستقبل، ويتيح المنهج للتلاميذ فرص اتخاذ قرارات الاختيار بين المقررات والبرامج اللغوية التي يحتاجونها في مستقبل حياتهم العملية.

ولتحقيق أهداف مناهج اللغة العربية القائمة على التميز يجب توافر مرونة كافية فيما يخص الطريقة التي يتم بها تنظيم عمليات التدريس والتعلم من أجل تعرف التلميذ على المسار المناسب لدرسته، وتحقيق توازن التلميذ مع المرحلة الدراسية التي يعيشها والظروف الحياتية التي يمر بها، ويجب على المتعلم النظر إلى مناهج اللغة العربية القائمة على التميز نظرة أبعد من كونها مجرد مصادر خاصة بالتعلم والخبرات التعليمية إلى كونها محاولة لمساعدة التلاميذ على امتلاك فرص أفضل للحصول على عمل مناسب بعد التخرج، بإتاحة فرص التعلم والسماح بالمزيد من التعلم الذاتي للتلاميذ في اللغة العربية.

### لكي تحقق القراءة في كتب اللغة العربية التميز ينبغي ما يلي:

- تكامل البنى المعرفية، بعدم الفصل بين الجانبين النظري والعملي والجمع بين المواد الأدبية والعلمية، والبناء المتكامل لشخصية التلاميذ.
- الإعداد للدراسة، والإعداد للحياة معاً، بإعطاء التلاميذ فرصة للدراسة الأكاديمية العليا، وفرصة الخروج إلى سوق العمل، وامتهان مهنة معينة.

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

- تنوع مصادر المعرفة والكتب القرائية، بالاعتماد على أكثر من مقرر لجميع التلاميذ، وإعطاء الفرصة كاملة للمعلمين وللمناطق التعليمية والمدارس في اختيار المراجع والكتب.
  - قيام التلاميذ بالمشروعات اللغوية فردية وجماعية، وزيادة معارفهم وقدراتهم العملية.
  - تنمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وفي تدريب التلاميذ؛ لإعدادهم لعالم متغير.
  - تنمية القيم الإنسانية والجانب الوجداني؛ لدفع التلسميذ إلى السلوك القويم.
  - الاهتمام بتاريخ الأمة وتراثها وقيمتها؛ فالتاريخ ركيزة أساسية للحاضر والمستقبل.
- (يونس، ٢٠٠٨)

### استراتيجيات التعليم والتعلم لمناهج اللغة العربية القائمة على التميز:

يمكن تقسيم الاستراتيجيات إلى استراتيجيات تعليم يقوم بها المعلمون، واستراتيجيات تعلم يقوم بها الطلاب.

#### ١. استراتيجيات تعليم يستخدمها المعلمون:

- إعطاء التلاميذ فرصة لطرح أسئلة حول المهمة القرائية، وطرح أسئلة حافزة على المشاركة بنشاط، وإشراكهم في القراءة الشفوية، والقراءة في الفصل، ومقارنة نصّ بنصوص أخرى يقوم الطلاب بقراءتها، ووصف النصوص والخرائط النصية، وإعطاء التلاميذ الوقت الكافي للتفكير في إجاباتهم، وتكليفهم بمهامّ قراءة كتاب من الكتب، وتشجيعهم على التعبير عن رأيهم حول النصّ، وربط القصص التي يقوم التلاميذ بقراءتها بحياتهم العملية، وتدريب التلاميذ على إعداد ملفّ معلومات في النصوص بناء على ما يعرفونه مسبقاً، وتدريبهم على معايير تقييم القراءة مقدّمًا. ( Gerry Shiel,2009 &Emer Eivers) Lingqi Meng, Marco ) ((٢٠١٧, Muoz



- تخصيص حصص نظرية وعملية في القراءة وتنمية مهارات البحث؛ لتحسين ثقافة القراء البالغين، والتنمية الشخصية من خلال القراءة. I. Milena ((٢٠١٦, Tsvetkova
  - استخدام الألعاب التعليمية والكتابة التأمّلية، حيث استخدمها التلاميذ في المرحلة الثانوية في دروس العلوم، وأبدعوا روايات مكتوبة عن التجريب العملي الذي تمّ إجراؤه. (O'Donnell, ٢٠١٥)
  - طرح المشكلة؛ حيث يقدّم مجموعة من الفوائد التعليمية القيّمة للتلاميذ مثل: المعرفة المفاهيمية الأعمق، ومهارات حلّ المشكلات، وزيادة الاستمتاع. (McDonald, ٢٠٢٠)
  - استراتيجيات التعلم النشط واستخدام تكنولوجيا التعلّم القائم على الألعاب الرقمية (DGBL) في المدارس الابتدائية. (Razak, Aishah Abdul; ٢٠١٢)
  - التعلّم التعاوني وما وراء المعرفة، والتدريس التبادليّ أساليب فعّالة في تدريس الاستماع والتحدّث ومهارات القراءة والكتابة النقدية والإقناعية والمحاثات في تنمية التفكير والتعلّم " (McKechan, ٢٠١٤)
  - تطبيق اختبارات لغوية لتحديد مستويات الفهم القرائي والاحتياجات القرائية؛ للكشف المبكر عن صعوبات القراءة والمتابعة التشخيصية، وتقييم مهارات القراءة بطريقة مستمرة وتكوينية تنمّي مهارات القراءة لدى التلاميذ بتقييم متعمّق لمدى قدرتهم القرائية والتقدّم فيها (Griffin et al, 2010) (IRA, 2000) (Akville Motiejunaite et al (Garbe et al, 2009), ٢٠١٤)
- فالمعلم ينوّع في طرائق التدريس والاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها، بما يتلاءم مع طبيعة الدرس وخصائص المتعلمين، وزمن التدريس..؛ لكي يكون التدريس فعّالاً في تحقيق الأهداف المرغوبة والتميّز بين المتعلمين. (EACEA, Eurydice, ٢٠١١)

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

(شده، ٢٠١٤)، ويتطلب تنفيذ الاستراتيجيات التدريسية والأساليب المتنوعة تنمية مهارات المعلمين على تصميم المناهج الدراسية، بما يتماشى مع منهج التميز، وبالتعاون مع مجتمعهم المدرسي؛ فالتقييم الذاتي يمكن المعلمين من قيادة المناهج. ( Education Scotland, ٢٠١٩).

### ٢. استراتيجيات تعلم يستخدمها الطلاب:

أشارت نتائج الدراسات والبحوث إلى عدد من الاستراتيجيات التي يمكن أن يستخدمها التلاميذ وهي:

- التقارير الذاتية لاستراتيجيات التعلم، التي تنطوي على أساليب تعويضية مثل: الحفظ، واستراتيجيات ما وراء المعرفية التي تنطوي على الوعي من التفكير، في سياق ما، كان مرتبطاً بشكل أكبر بإنجاز التلاميذ في المسابقات الدولية (PISA)، فاستراتيجيات ما وراء المعرفية ظلت مؤشراً مهماً على الإنجاز خاصة للتلاميذ الأقل إنجازاً في القراءة، فالاستراتيجيات المعرفية واستراتيجيات ما وراء المعرفية مثل: الحفظ والتفصيل أو التلخيص، والتحقق من فهم المتعلمين، وزيادة وعي القارئ بمدى فهمه النص. Callan,G, Marchant, Gerry Shiel (2016, ٢٠٠٩)، ويقال الفجوة في التحصيل بين الذكور والإناث في القراءة في اختبار. (OECD, PISA, ٢٠١٠)
- استخدم (٩٠٪) من التلاميذ استراتيجيات الفهم القرائي، وقام (٩١٪) منهم بإثراء الفهم الذاتي للنص، واستخدم (٧١٪) من التلاميذ مقارنة النصوص القرائية، واستخدم (٧٢٪) منهم الرسومات الاستدلالية، أما (٥٣٪) من التلاميذ فاستخدموا أسلوب الهيكلية النصية. (Gerry Shiel, 2009 & Emer Eivers)
- ممارسة القراءة كهواية مفضلة، والتحدث عن الكتب وتبادل الكتب مع الآخرين، وقضاء وقت الفراغ في القراءة في المكتبة، والتعبير عن الآراء حول الكتب التي يقوم بقراءتها، وقراءة القصص المصورة. (Jehanzeb R. Cheema, ٢٠١٨)

وقامت دراسة (Lingqi Meng, ٢٠١٧) بتحليل عوامل التدريس الفعّالة واستراتيجيات القراءة التي يستخدمها التلاميذ كمنبئات لإنجاز التلاميذ في القراءة في (PISA) ٢٠٠٩، كشف تحليل (EFA) عن (٢٢) مؤشراً تعليمياً فعّالاً في أربعة عوامل هي: الأخلاق، والبيئة، والتحفيز ومن أكثر العوامل تأثيراً: تلخيص النصّ بدقّة، وقراءة الملخّص عدّة مرّات، والتحقّق الموجز من الحقائق المهمّة، ومناقشة محتوى النصّ وتحليل فقراته، وتلخيص الكتابة، وتبسيط لغة النصّ، وقراءة النصّ مرتين، وقراءة النصّ بصوت عالٍ، والتفكير في النصّ بأنفسهم أولاً، ثمّ طرح الأسئلة على المعلمين أو على زملائهم.

وتوصلت دراسة عبد القادر (٢٠١٩) إلى الأثر الإيجابي للأنشطة القائمة على التعلم النشط وفق نظرية جاردينر للذكاءات المتعددة في التميز والإبداع في الرياضيات، وأوصت الدراسة بتوفير العديد من الأنشطة متباينة الإثراء خلال تدريس الرياضيات بشكل يتيح للطلبة الاعتماد على أنفسهم في العمل الجماعي والفردى وفقاً لميولهم وقدراتهم وذكاءاتهم المختلفة، وتوفير بيئة صافية صالحة للإبداع، تسمح بتقبل الآراء والأفكار المختلفة.

### التقويم في مناهج اللغة العربية القائمة على التميّز:

التقويم في مناهج اللغة العربية القائمة على التميّز يقوم على:

- استخدام أنواع مختلفة من التقييمات مثل: التقويم التشخيصي والتكويني والنهائي في فروع اللغة العربية وفنونها ومهاراتها.
- يجمع معلمو اللغة العربية ويستخدمون بيانات التقييم التي تحدّد مستوى الإنجازات الذي حققوه، ويحدّدون فجوات التعلم لدى التلاميذ، بهدف التخطيط للأنشطة الطلابية بطريقة فردية، كما يستخدم معلمو اللغة العربية بشكل روتيني أدلة تعلّم اللغة العربية، بما في ذلك التقييمات التكوينية لإثراء تعليم التلاميذ للغة العربية وتكييف ممارساتهم وتلبية احتياجاتهم اللغوية، كجزء لا يتجزأ من الأداء التدريسي اليومي في

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

الفصول الدراسية، كما يخطط معلم اللغة العربية للتقييم وإجراءاته بانتظام لجميع التلاميذ، مع جمع البيانات بشكل منهجي.

- تُحلّل المدرسة تقدّم التلميذ وبيانات الأداء، بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من المعلومات السياقية الأخرى، ويستجيب المعلمون لاتجاهات أداء التلاميذ على مستوى الفرد والجماعة والمدرسة.

- يتشارك التلاميذ مع معلمي اللغة العربية في تعرف مستواهم اللغوي، ويتعرفون متى ولماذا يتم إجراء التقييم، كما يتشارك المعلمون مع التلاميذ معايير تقييمهم؛ حيث توفر التقييمات التكوينية والختمية فرصة للتلاميذ للحصول على ملاحظات حول تعلمهم للغة العربية.

- يتتبع معلمو اللغة العربية مستوى الأداء اللغوي للمتعلمين؛ حيث تطبق المدرسة استراتيجية تقييم مدرسية كاملة لمتابعة تعلم جميع التلاميذ بشكل منهجي.

- تقوم المدرسة بتحليل بيانات التقييم النهائي للغة العربية؛ لتحديد مدى تقدّم التلاميذ في التعلم كأفراد ومجموعات.

وعرض القحطاني (٢٠٢٠) لأساليب التقييم القائمة على التميز ومنها:

- التقييم المعتمد على الأداء: ومن مهاراته: تقييم التلاميذ أثناء نقاشهم حول قضية ما، وتطبيق المشاريع التعليمية؛ لتقويم أداء التلاميذ، واستخدام خرائط المفاهيم، واستخدام السجل القصصي في تقويم أداء التلاميذ، وتقييم التلاميذ أثناء تقديمهم عروض عملية لتوضيح مفهوم أو سرد قصة أو فكرة ما، واستخدام المهام الكتابية بشروط محددة مثل: كتابة قصة، كتابة مقال، تلخيص موضوع، واستخدام التقييم المعتمد على التواصل اللفظي.

- أسلوب التقييم بالملاحظة: ومن مهاراته: استخدام نتائج الملاحظة في تعزيز وتقدم تعلم التلاميذ، وتقييم الايماءات وتعبيرات الوجه المناسبة ورفع الصوت أثناء قراءة النصوص، واستخدام الملاحظة التلقائية لسلوك التلاميذ أثناء التقييم من خلال (المشاهدة

والاستماع)، وملاحظة الأداء اللغوي باستخدام السجلات القصصية، وقوائم الشطب، وسلالم التقدير، واستخدام أشرطة فيديو تشمل على عينة من أعمال التلاميذ في مجالات مسرحية أو إذاعية بالمدرسة.

- أساليب التقويم الذاتي: ومنها: مساعدة التلاميذ على ممارسة التقويم الذاتي لأنفسهم، ووضع خطط لتطوير مستواهم اللغوي بناءً على نقاط الضعف التي تم تحديدها ذاتياً، وصياغة التلاميذ للأسئلة اللغوية حول الدرس، وإجاباتهم عنها، واستخدام أدوات تقويم متنوعة لتقويم مستواهم اللغوي، وتحفيز التلاميذ ذوي الأداء المرتفع في التقويم الذاتي، وتصويب التلميذ لأخطائه في القراءة والكتابة.

- التقويم بالأقران: ومن مهاراته: استخدام التقويم المعتمد على المقابلة الجماعية لدى التلاميذ، وتحفيز التلاميذ على نقد زملائهم نقداً بناءً، وتصويب التلميذ أخطاء زميله في القراءة والكتابة، واستخدام التقويم المعتمد على أسلوب التعاون لإنجاز مهمة ما، واستخدام طريقة المناظرة مع التلاميذ حول موضوع معين، ومساعدة التلاميذ في زيادة وعيهم حول تقويم أقرانهم، وإصدار أحكام واضحة ومحددة عند تقويم أقرانهم باستخدام معايير ومستويات معينة.

- أسلوب التقويم المعتمد على ملف الإنجاز (البورتفوليو)، ومن مهاراته: تعريف التلاميذ بملفات الانجاز وكيفية تنظيم محتواها، وتقويم مستواهم في ضوئها، وشمول ملف الأعمال في مختلف مجالات التعلم (مهارات، معارف، واتجاهات)، وإعداد التلميذ ملف متكامل به كل ما يخص المهارات اللغوية (الكتابة والقراءة والاستماع والتحدث)، ووضع معايير خاصة لبناء ملف الأعمال؛ بحيث تتناسب مع مهارات اللغة العربية المستهدفة.

### **البيئة التعليمية اللازمة لتنفيذ مناهج اللغة العربية القائمة على التميز.**

يتطلب تنفيذ مناهج اللغة العربية القائمة على التميز توافر عناصر البيئة التعليمية الجاذبة، فمن المفترض أن يلتزم مديرو المدارس بتعزيز ثقافة التميز في اللغة العربية،

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. أيمن عيد بكري

وتحقيق التوقعات العالية وتحسين أداء التلاميذ في اللغة العربية والحفاظ على الهوية والثقافة والتراث، وتهيئة أنشطة للتلاميذ لتحقيق التقدم في تعلم اللغة العربية، وجمع وتحليل واستخدام البيانات بما في ذلك استبيانات/ملاحظات صحيحة وموثوقة للتلاميذ لمتابعة مدى التحسن في اللغة العربية، كما تقوم بالتخطيط للتعلم من خلال معلومات شاملة حول احتياجات التعلم في اللغة العربية لكل طالب، وتوفير الأدوات والإمكانات التي تفي بمتطلبات معايير مناهج اللغة العربية القائمة على التميز، مما يوفر فرصاً أكاديمية في اللغة العربية متساوية لجميع الطلاب، وتهيئة ممارسات التدريس القائمة على الأدلة، ومتابعة برامج تعلم التلاميذ والدرجات العلمية لضمان التحدي المستمر والتعلم الأقصى في اللغة العربية. (Brown, 2014)

### معلم اللغة العربية المتميز:

"منهج التميز" يضع جدول أعمال طموحاً، وهناك عدد من الشروط والعمليات التي تهدف إلى تعزيز المهارات المهنية للمعلمين ومعارفهم وسماتهم، وتوفير المناخ؛ ليكونوا قادرين على الأداء على أعلى مستوى، يعتمد التنفيذ الناجح للمعلمين على التوسع في المبادرات الفردية في جميع جوانب التعلم. وتنمية قيادة التعلم. (Education Scotland, 2019)

ومن أهم عمليات التميز التي يجب أن تتوفر لدى المعلمين إظهار مسؤوليتهم الشخصية لتحسين ممارساتهم التعليمية في اللغة العربية، من أجل تحسين تعلم الطلاب، ومن خلال التدريس عالي الجودة، وتنفيذ التدريس بمستويات عالية عالمياً من الاحتراف والالتزام، وتنفيذ الدروس وفرص التعلم بطريقة جذابة واستراتيجيات تدريس مبنية على الأدلة بشكل فردي وتعاوني، وتقييم فعالية ممارسات التدريس الخاصة بهم، ومشاركة الطلاب، والتخطيط للتعلم المستمر لكل طالب في اللغة العربية، وتحمل المعلمين المسؤولية المشتركة عن تحسين التلاميذ في اللغة العربية، والمساهمة في تنمية مستواهم في الأداء اللغوي بتبادل الخبرات والممارسات التدريسية في اللغة العربية.

من خلال مراجعة مهارات مناهج اللغات القائمة على التميّز أمكن التوصل للمهارات التالية:

جدول (١) مهارات مناهج اللغة العربية القائمة على التميّز

المجالات	المهارات الفرعية
إطار تعلّم اللغة العربية.	يستنتج التلميذ الطبيعة المترابطة للغات. يمارس التلميذ المواطنة النشطة. يتعرف التلميذ مفهوم الكفاءة التواصلية.
تطوير المهارات الأساسية وتطبيقها.	يوظف الاستماع والتحدّث والقراءة والكتابة في التعلّم اليوميّ عبر المنهج الدراسي. يسهم في المناقشات وشرح الفِكر. يلتزم بأداب الحديث. يستخلص الفِكر الرئيسة من النصوص التعليمية. يطرح أسئلة فيما يستمع إليه. يثق في تعلّم المهارات اللغوية.
القراءة من أجل التعلّم.	يتعامل مع المعلومات بطريقة علمية (البحث عن المعلومات وفحصها وتلخيصها وربطها بمصادر متنوّعة) يحدد الغرض الرئيس من النصوص. يستنتج الاختلافات بين الحقيقة والرأي. يستخدم استراتيجيات القراءة المناسبة. يقيم موثوقية المعلومات ومصادقية المصادر وقيمتها. يناقش أوجه الشبه والاختلاف بين النصوص (علمية-أدبية-إعلان-خرائط-جداول-رسائل إلكترونية-إرشادات)
الكتابة من أجل التعلّم.	يدون التلميذ الملاحظات على ما يقرؤه. يحسّن من الفِكر المعروضة. يوثق المصادر في العمل الكتابي. يستخدم مفردات فعّالة. يعدّ نصوص العروض التقديمية التي تسمح بمناقشة الفِكر واستكشافها. يستخدم علامات الترقيم بشكل صحيح. يبنى نصوص صحيحة جذّابة للقارئ.

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

<p>يطور من قدرته على الفهم الآمن. يوصل الأفكار والمعلومات باللغة المتعلمة. يحفز الفضول الفكري للتلاميذ من خلال طرح الأسئلة وتطوير فهمهم. يثير التفكير الإبداعي والنقدي لمحتوى الثقافات المختلفة. ينمي مهارات تجميع الأفكار والحجج. يعزز الاستمتاع وفهم الثقافات الأخرى من خلال الأدب والنصوص. يكتسب التلميذ رؤى حول طرق التفكير الأخرى ووجهات النظر المتنوعة. يطور المهارات التحليلية لدى التلاميذ لتحسين التعلم في مجالات أخرى.</p>	<p>التراث والثقافة.</p>
<p>يوظف مهارات القراءة النقدية أثناء القراءة. يوظف مهارات الكتابة النقدية. يحلل العبارات تحليلاً وافياً. يقيم المعلومات الواردة في النص. يكتب التجارب والنتائج بطريقة شاملة صحيحة. يكتب تقريراً علمياً بطريقة صحيحة.</p>	<p>البحث عن المعلومات واستخدامها.</p>
<p>يستخدم التلميذ السياقات الواقعية والممتعة التي تعتمد على تجارب. يستمتع التلميذ بالقصص والقصائد والأغاني والمهام المحفزة. يمارس التلميذ الأنشطة التفاعلية، والأنشطة المخططة لها. يفكر التلميذ بطريقة مستقلة. يعد روابط بين اللغة العربية وغيرها من المواد الدراسية المختلفة. يقيم تعلمه ومستوى أدائه في اللغة العربية. يستخدم مهارات حل المشكلات في تعلم اللغة العربية. يستخدم التكنولوجيا وتطبيقات الهواتف الذكية في تعلم اللغة العربية. ي طرح أسئلة في مستويات التفكير العليا لتطوير فهمهم لها. يستخدم مهارات التفكير الإبداعي والنقدي في معالجة جميع الأفكار والحجج. ينمي حسه الأدبي بقراءة النصوص الممتعة المستخدمة في تعلم اللغات: الروايات والقصص القصيرة والمسرحيات والقصائد والنصوص الوثائقية المرجعية، والرسوم البيانية، والخرائط، والكاركاتير، والسير الذاتية، والخطابات، ورسائل البريد الإلكتروني، والتقارير، والمراجعات، والرسائل النصية والمدونات، وصفحات الويب).</p>	<p>التعلم الفعّال.</p>



## المحور الثاني: مهارات التنوّ القرائيّ في اختبار المسابقات الدوليّة (PISA):

### اختبار المسابقات الدولية ((PISA)

اختبار المسابقة الدولية (PISA) للتلاميذ في سنّ الخامسة عشرة في ثلاثة مجالات: التنوّ القرائيّ (في اللغة الأمّ) ، والتنوّ في الرياضيات، والتنوّ في العلوم، (PISA) اختصار لـ Program For interantional Student Assessment، وتشرف على إعداده منظّمة التعاون والتطوير الاقتصاديّ ( Organization For ) OECD Economic Cooperation And Development، ويُجرى هذا الاختبار مرّة كلّ ثلاث سنوات، ويهدف إلى تحديد: إلى أيّ مدى اكتسب التلاميذ مهارات المعرفة في مجالات القراءة والرياضيات والعلوم التي يحتاجونها في حياتهم، عندما يصبحون بالغين، أمّا أنماط الاختبار فمنها: الاختيار من متعدد مع مجموعة متنوّعة من المهارات الفرعية، مثل تمييز كلمة داخل النصّ، ربط أجزاء من المعلومات مع بعضها، وإجراء اختيارات متعددة من القوائم المنسدلة، بالإضافة إلى ذلك، يجيب التلاميذ على استبيان حول مواقفهم تجاه التعلّم. (OECD, ٢٠٢٠). أما من حيث طريقة أداء الاختبارات الدولية (PISA)، فقد كانت تتمّ بشكل ورقيّ في أعوام: ٢٠٠٩، و٢٠١٢، وورقيّ وإلكترونيّ في عام ٢٠١٥، ثمّ إلكترونيّ في الأعوام ٢٠١٨، و٢٠٢١، ومدة الاختبار سواء أكان ورقياً أو كمبيوترياً (١٢٠) دقيقة (وزارة التربية والتعليم بالإمارات، ٢٠١٨)، مما يتطلب تدريب التلاميذ على استخدام الاختبارات الإلكترونيّة.

### مهارات التنوّ القرائيّ

تعرف القراءة بأنّها: القدرة على الفهم وبناء المعنى واستخدام الأشكال اللغوية المكتوبة المطلوبة من قبل المجتمع أو ذات القيمة من قبل الفرد والمشاركة في مجتمعات القراءة في المدرسة وفي الحياة والمتعة، وتمكينه من المشاركة الفعّالة في المجتمع باعتباره

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

مواطنًا بناءً ومهتمًا ومتأملًا ومتفاعلاً ( OECD, 2003, ) (Scotland, E,2009) وهدف اختبار (PISA) إلى تحديد مدى اكتساب الشباب معرفة ومهارات أوسع في القراءة (Gerry Shiel,2009 & Eemer Eivers)، والهدف من اختبار القراءة في اختبار (PISA) تقييم إلى أي مدى يمكن للتلاميذ تطبيق ما تعلموه خلال سنوات الدراسة الإلزامية، وهذا يختلف جزئيًا عن محور الأمية الدولية الأخرى مثل (PIRLS) التي تركز على محور الأمية الأكاديمية. (Patriann Smith, et al, ٢٠١٨)، ويرتبط الأداء اللغوي للتلاميذ في اختبار (PISA) بالرياضيات ومحور الأمية العلمية، حيث أظهرت النتائج أن هناك تأثيرًا إيجابيًا ومهمًا على لغة التلاميذ ومستوياتهم في القراءة، وكذلك فاللغة المستخدمة في الاختبارات في حد ذاتها تؤثر على أداء الطلاب، فالنقاوت بين لغات الاختبار وتعقيد أو تبسيط المفردات وبناء الجملة، والمصطلحات العلمية، والمفردات العاطفية والمجاز، تؤثر في فهم الكلمات المجردة والعبارات، والجدول التالي يوضح نسب التنوّ القرائي في اختبارات : (PISA)

جدول (٢) نسب التنوّ القرائي في اختبارات (PISA)

المجموع	التنوّ الرياضي	التنوّ العلمي	التنوّ القرائي	اختبار أساسي فيها	محتوى اختبار (PISA)
100%	15%	15%	---	70%	التنوّ القرائي
100%	15%	---	15%	70%	التنوّ العلمي
100%	---	15%	15%	70%	التنوّ الرياضي

وهناك ثلاثة أبعاد للتتورّ القرائيّ:

جدول (٣) أبعاد التتورّ اللغويّ في الاختبارات الدولية (PISA)

المهارات الفرعية	الأبعاد
يتطلّب التعامل مع أنواع مختلفة من النصوص سواء أكانت نصوصًا متتالية مثل: النصّ القصصيّ، والوصفيّ، والنظريّ وإقناعي/ الحجاجي، أو نصوصًا غير متتابعة، مثل: النماذج، والاستمارات، والرسوم البيانية، والخرائط والجداول.	<u>بعد</u> <u>المضمون</u> :
المهارات المختلفة لفهم النصوص مثل: استخراج المعلومات وتحديدّها في النصّ. التفسير والاستنتاج. التقييم والنقد وإبداء الرأي في مضمون النصّ ومبناه وأسلوبه.	<u>بعد</u> <u>السيرورة</u> :
يهتمّ بالسياق الذي كتب فيه النصّ والهدف من قراءته، فهناك نصوص كتبت للاستعمال الشخصي (مثل: الرسالة الشخصية، واليوميات والمذكرات)، ووثائق رسمية (مثل: التقارير، والمستندات)، نصوص تربوية- تعليمية (مثل: الكتب المدرسية وأوراق العمل).	<u>بعد</u> <u>السياق</u> :

ويقوم التتورّ القرائيّ على توسيع نطاق المعارف والمهارات والاستراتيجيات التي يبنيها الطالب خلال حياته في سياقات مختلفة من خلال تفاعله مع زملائه ومع المجتمع الذي يحيط به، ويهتمّ بفهم، واستخدام، والتفكير، والانغماس مع النصوص المكتوبة، بهدف وصول الفرد إلى أهدافه، وتطوير معرفته وإمكاناته والمشاركة في مجتمعه.

والتتورّ القرائيّ مجال متعدد الأبعاد، وقد تمّ بناؤه بناءً على ثلاث خصائص رئيسية للمهّمة الاختبارية؛ للتأكد من شمول أبعاد المجال، وهذه الخصائص هي:

- الموقف: يعود إلى مدى عامّ من السياقات أو الأغراض التي لأجلها تمّ وضع النصّ القرائيّ.

- النصّ: الذي يعود لمادّة من موادّ القراءة.

- المجال: الذي يعود إلى طريقة التفكير التي تحدّد كيف ينغمس القارئ مع النصّ.

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

أما نسب توزيع الفقرات بحسب الموقف، فهي كالتالي:

جدول (٤) نسب توزيع فقرات التتورّ القرائي حسب الموقف

النسبة المئوية	السياق
30%	شخصي
25%	تربوي
15%	مهني
30%	عام
100%	المجموع

### شكل النصوص

تتنوع نصوص اختبار التتورّ القرائي إلى:

- نصوص متصلة: تتألف من جمل منظمة في فقرات، ويمكن أن توضع هذه الفقرات في أجزاء أو فصول أو كتب مثل: تقارير الصحف، والمقالات، والروايات، والقصص القصيرة، والمراجعات، والرسائل المتضمنة في الكتب الإلكترونية.
- نصوص غير متصلة: تتنظم بأشكال مصفوفة، وتتألف من عدة مجموعات مثل: القوائم، والجدول، والرسوم البيانية، والصور، والإعلانات، وداول المواعيد، والكتالوجات، ولذلك يحتاج هذا النوع من النصوص إلى طرق قراءة مختلفة عن تلك المستخدمة في النصوص المتصلة.
- نصوص مختلطة: بنية موحدة ومتماسكة، تتألف من مجموعة من العناصر منها ما هو متصل ومنها ما هو غير متصل، مبنية بشكل جيد، فقد يوجد النثر جنباً إلى جنب مع الجداول والرسوم البيانية، ويتم دعم بعضها بعضاً بترابط منطقي عبر جميع مكونات النص، وهذا النوع من النصوص شائع في المجالات والتقارير وبعض الكتب المرجعية.

- نصوص متعددة: نصوص يتم توليدها بشكل مستقل، وجُعِلت متقاربة فقط لمناسبة معينة، وقد تفقد الترابط بين عناصرها المختلفة لغرض التقييم فقط، والعلاقة بين النصوص قد تكون غير واضحة، إذ من الممكن أن تكون مكملة بعضها بعضاً، كما أنّها قد تتناقض مثل: مواقع الإنترنت لشركات سياحية مختلفة تقدّم نصائح للمسافرين قد لا تقدّم إرشادات واحدة للسياح، والنصوص المتعددة قد تكون نصوصاً متصلة أو غير متصلة أو من كليهما.

### خصائص الفقرات

توجد ثلاث مجموعات من العناصر التي تستخدم لوصف خصائص الفقرات هي: العمليات التي يتم على أساسها تحديد مهمة معينة للطالب، وأنواع الأعمال التي يمكن على أساسها تحديد كفاءة الطلبة في أداء المهمة، وقواعد الترميز التي تحدد الطريقة التي يتم فيها تقييم إجابات الطلبة، وتعتمد دراسة (PISA) على دراسة العمليات الخمس المرتبطة بالفهم الكامل للنص بغض النظر عن كونه متصلاً أو غير متصل وهي: استرجاع المعلومات، والفهم العام والشامل للنصوص، وتطوير التفسير، وتقييم المحتوى، وتقييم شكل النص، وهي تتدرج في ثلاثة مجالات عامة هي: التذكر والاسترجاع، والدمج والتفسير، والتفكير والتقييم، ومن المتوقع من جميع الطلبة بغض النظر عن مستوى كفاءتهم أن يكونوا قادرين على إظهار بعض من كفاءتهم في كل عملية من هذه العمليات، فهناك علاقة متبادلة بين هذه العمليات، فكلّ منها يتطلب المهارات الأساسية نفسها، إلا أنّ النجاح في إنجاز إحداها لا يعني ضرورة النجاح في إنجاز الأخرى.

### استرجاع المعلومات

يهتمّ القارئ في بعض الحالات باسترجاع جزء معين من المعلومات، وحتى يتمكن من ذلك لا بدّ له من المراجعة الدقيقة والتحديد الواضح للمعلومة ذات العلاقة، ففي

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

بعض الحالات يمكن لمثل هذه المعلومة أن تكون في جملة أو جملتين أو في فقرة، وفي الأغراض التقييمية التي تهدف إلى قياس قدرة التلاميذ على استرجاع المعلومات ومن الواجب على التلميذ المقارنة بين المعلومات المعطاة في السؤال باستخدام الكلمات المتماثلة أو المعلومات المترادفة في النص لإيجاد ما هو مطلوب، إذ يعتمد استرجاع المعلومات على النص نفسه وعلى المعلومات الواضحة الموجودة داخل النص.

### الفهم العام للنص

على التلميذ أن ينظر إلى النص بمنظور شامل كوحدة واحدة للحصول على فهم عام وشامل لما تمت قراءته، فمن الممكن للتلميذ إظهار الفهم الأولي للقراءة بتحديد الفكرة الرئيسية أو بتحديد الهدف العام من النص، كأن يطلب من التلميذ وضع عنوان لنص معين، وأن يطابق جزءاً معيناً من النص مع السؤال المطلوب، فيما تتطلب مهام أخرى التركيز على أكثر من جزء في النص لغرض الاستدلال على الفكرة الرئيسية من خلال تكرار مقولة معينة. إن اختيار الفكرة الرئيسية يتطلب تسلسل الفكر واختيار الفكرة العامة، وبمثل هذه المهام يمكن تحديد ما إذا كان بإمكان التلميذ التمييز بين الفكر الرئيسية والتفاصيل الثانوية، وما إذا كان بإمكانه وضع ملخص للفكرة الرئيسية أو وضع العنوان الرئيس للنص.

### تطوير التفسير

يتطلب تطوير تفسير من الطالب توسيع إدراكه ليتمكن من تحديد الفهم الكامل لما يقرأ، وفي بعض الحالات قد يحتاج وضع التفسير من القارئ أن يقوم بعملية تسلسل لجملتين بالاعتماد على مدى الاتساق بينهما التي ربما تكون أسهل بوجود علامات مترابطة، مثل: استخدام "أولاً" و"ثانياً" للإشارة إلى التسلسل. وفي بعض الحالات تجدر الإشارة إلى العلاقات والنتيجة، حيث لا تكون هناك أي علاقات صريحة، وتتم هذه العملية بمقارنة واستخلاص المعلومات، وتحديد وتسجيل الأدلة المؤيدة.

### تقييم مضمون النصّ

يتطلب تقييم مضمون النصّ من التلميذ ربط المعلومات في النصّ بالمعرفة التي يمتلكها من مصادر أخرى، وغالبًا ما يتمّ سؤال الطالب للتعبير عن وجهة نظره والدفاع عنها، ولذلك عليه أن يكون قادرًا على تطوير فهم ما يقال والمقصود من النصّ، عندئذ يكون معيار المقارنة العقلية اتجاه ما يعلم ويؤمن به من معلومات مسبقة أو معلومات تردّ في نصوص أخرى هو المعيار المعتمد، بالإضافة إلى الاعتماد على الأدلّة المؤيِّدة من داخل النصّ.

### تقييم شكل النصّ

يحتاج ذلك من الطالب الوقوف بعيدًا عن النصّ، للنظر بموضوعية وتقييم جودته وملاءمته، إن تقييم مدى نجاح المؤلّف في تصوير بعض الخصائص أو محاولة إقناع القارئ لا يعتمد فقط على المعرفة الموضوعية، ولكن أيضًا على كشف دقائق اللغة، فالتقييم في الوسائط الإلكترونية يحتاج إلى تركيز مختلف، إذ إنّ تجانس أشكال النصّ الإلكترونيّ يميل إلى تقليل الفروق بين أنواع النصوص، وهذا يتطلب من القارئ أن يكون على وعي بالمؤلّف وجودة المعلومات التي يقدّمها ودقتها. (المومني والصبيحات والمساغة، ٢٠١٧)

فالمجالات الثلاثة (التذكر والاسترجاع-الدمج والتفسير-التفكير والتقييم) متداخلة ومتراصة، فالعمليات المعرفية شبه هرمية، إذ لا يمكن أن يتمّ تفسير النصّ بدون أن يكون هناك استرجاع للمعلومات، ولا يمكن أن يتمّ تقويم النصّ دون أن يكون هناك تفسير للنصّ، فإطار تقييم التنوّع القرائيّ يميّز بين طرقه باختلاف الغرض والسياق، والجدول التالي يبيّن توزيع الفقرات حسب المجال.

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

جدول (٥) توزيع الفقرات حسب المجال

المجال	نسبة الفقرات %
الاسترجاع	25 %
تفسير النصّ	50 %
التفكير والتقويم	25 %
المجموع	100%

### مستويات التنوّ القرائيّ

تمّ تقسيم مستويات التنوّ القرائيّ إلى ستة مستويات، والجدول التالي يبيّن هذه المستويات:

جدول (٦) مستويات التنوّ القرائيّ

مستوى الإتيان	يفهم ويسترجع	يدمج ويفسر	يتأمل ويقوم
المستوى السادس (6)	تقديم فهم شامل ومفصل عن النصّ المقروء. القدرة على استرجاع المعلومات من النصّ. استنتاج المعلومات ذات الصلة بمحتوى النصّ المقروء ومضمونه. التمكن من تنظيم المعلومات وفق تتابعها في النصّ.	دمج المعلومات في أكثر من نصّ. إجراء العديد من الاستنتاجات والمقارنات التفصيلية بين نصوص متعددة. التمكن من التعامل مع الأفكار غير المألوفة في النصوص المختلفة من حيث: المحتوى والشكل.	تأمل وتقييم الأفكار المطروحة في النصّ المقروء. تحديد مدى جودة الأفكار المطروحة واستنتاج التحديات الموجودة في المادة المقروءة، التي تفتح المجال أمام القارئ لاكتشاف ما وراء النصّ من معاني متضمّنة في السياق.



<p>استنتاج العلاقات بين الفكر في نصّ واحد، أو في عدّة نصوص. القدرة على تقييم الآراء ووجهات النظر المطروحة ضمن النصّ، مع القدرة على تحليل ملامح النصّ الرئيسية.</p>	<p>إدراك العلاقة بين مفردات النصّ وعباراته وفقراته. القدرة على تحليل النصّ المقروء إلى عناصره الرئيسية وإدراك مضمون النصّ وتفاصيله.</p>	<p>الوصول الى المعلومات التي تحوي تحدياً في سياق نصّي غير مألوف.</p>	
<p>تأمل وتفسير رموز النصّ التي تعكس فهماً حقيقياً له، يتمثّل في الربط بين معاني الجمل في السياق. إظهار فهم دقيق ومتعمق لملامح النصوص الطويلة أو المعقّدة. يكون قادراً على تحليل النصوص تحليلاً نقدياً مبنياً على المقارنة والموازنة بين فكر ونصوص أخرى مختلفة.</p>	<p>الاستدلال على المعلومات ذات الصلة بالنصّ المقروء. التمكن من التعامل مع الأفكار غير المألوفة في النصوص المختلفة من حيث: المحتوى والشكل. إدراك العلاقة بين مفردات النصّ وعباراته وفقراته. إدراك مضمون النصّ وتفاصيله.</p>	<p>استرجاع المعلومات من النصّ المقروء. استنتاج المعلومات ذات الصلة بمحتوى النصّ ومضمونه. القدرة على تنظيم المعلومات وفق تتابعها في النصّ. الوصول إلى المعلومات التي تحوي تحدياً واضحاً في الطرح.</p>	<p>المستوى الخامس (5)</p>
<p>إظهار فهم دقيق ومتعمق لملامح النصوص الطويلة أو المعقّدة. تحليل النصوص الطويلة تحليلاً نقدياً مبنياً على</p>	<p>الاستدلال على المعلومات ذات الصلة بالنصّ المقروء. التمكن من التعامل مع الفكر غير المألوفة في النصوص.</p>	<p>استرجاع المعلومات من النصّ المقروء. استنتاج المعلومات ذات الصلة بمحتوى النصّ ومضمونه.</p>	<p>المستوى الرابع (4)</p>

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

<p>المقارنة والموازنة بين أفكار نصّ محدّد.</p>	<p>تفسير المعني الضمني لفقرة من نصّ محدّد مع مراعاة الفهم العامّ للنصّ ذاته. التعامل مع الفكر الغامضة أو غير المباشرة.</p>	<p>جمع معلومات لفظية أو بيانية، والتعامل مع المعلومات التي تحوي شيئاً من التحديّ الواضح في الطرح.</p>	
<p>القيام بمهامّ قرآنية تأملية تتضمن الربط والمقارنة بين بعض ملامح النصوص ذات المحتوى والشكل المألوفين.</p>	<p>القيام بمهامّ تفسيرية مثل: فكّ بعض رموز النصّ؛ لتحديد الفكرة الرئيسة، وتفسير العلاقات القائمة بين بعض مفردات أو عبارات النصّ. إجراء بعض المقارنات بين النصوص والاستدلال على المعلومات ذات الصلة بالنصّ.</p>	<p>استرجاع المعلومات من النصّ المقروء. استنتاج المعلومات ذات الصلة بمحتوى النصّ ومضمونه. التعامل مع المعلومات التي تحوي شيئاً من التحديّ الواضح في الطرح.</p>	<p>المستوى الثالث (3)</p>
<p>القيام ببعض المهامّ القرآنية التأملية التي تتضمن الربط والمقارنة بين ملمح وحيد في النصوص ذات المحتوى والشكل المألوفين، معتمداً في ذلك على خبراته الشخصية.</p>	<p>تعرف الفكرة الرئيسة في النصّ وفهم بعض علاقات النصّ سواء على صعيد الشكل أو المحتوى (السياق أو المضمون). تفسير معنى السياق ضمن جزء محدّد من النصّ، ويكون استدلاله على المعلومات ذات الصلة بالنصّ منخفضاً جداً.</p>	<p>استرجاع معلومة أو معلومتين من النصّ المقروء. التعامل مع المعلومات التي تحوي شيئاً من التحديّ الواضح في الطرح.</p>	<p>المستوى الثاني (2)</p>

<p>القيام بالمهام القرائية التي لها علاقة وثيقة في النص، ولا تحتاج إلى النص، ولا تحتاج إلى الكثير من المقارنات والاستنتاجات، وتعتمد على الربط البسيط بين المعلومات في النص.</p>	<p>يمكنه التعامل مع نصّ قرائيّ بسيط فيه تكرار للمعلومات، وفيه صور ورموز مألوفة بالنسبة له. المعلومات المطروحة في هذا النصّ لا تحمل أيّ تحدّي معرفيّ أو مهاريّ للتلميذ، لذلك يمكنه في هذا المستوى الربط بين المعلومات الواضحة والصريحة في النصّ المقروء.</p>	<p>تحديد معلومة واحدة (مستقلة) أو أكثر من معلومة صريحة في النصّ المقروء. التعامل مع المعلومات الواضحة تحوي تحديًا بسيطًا.</p>	<p>المستوى الأول (أ)</p>
<p>البيانات غير كافية لتحديد مستوى الأداء القرائيّ في هذا المجال.</p>	<p>التعامل مع نصّ قرائيّ بسيط فيه تكرار للمعلومات، وفيه صور، ورموز مألوفة بالنسبة له. المعلومات المطروحة لا تحمل أيّ تحدّي معرفيّ أو مهاريّ للطالب؛ ويمكنه في هذا المستوى أن يقوم بالربط بين المعلومات الواضحة والصريحة في النصّ المقروء.</p>	<p>تحديد معلومة وحيدة صريحة في نصّ بسيط. الربط بين معلومتين واضحتين في النصّ. عدم القدرة على الوصول إلى معلومات فيها تحدّي.</p>	<p>المستوى الأول (ب)</p>

المستويات الستة السابقة تظهر الكفاءة فيما يتعلّق بكلّ مجال على حدة، ومستوى النجاح يشار إليه باسم "المستوى (١)"، وما دونه يعني أنّ التلاميذ يفتقرون إلى المعرفة والمهارات الأساسية لهذا المجال، والمستوى (٢) يوضّح مستوى امتلاك المعارف

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

والمهارات الأساسية، والمستويات المتبقية تشمل كفاءة استخدام المعرفة والمهارات الأساسية في الحياة اليومية، والقيام بمستوى متقدّم من التحليل والتساؤل.

### وقد أفاد البحث الحالي من الإطار النظري في:

- تحديد أهمّ مهارات التنوّ القرائيّ ومستوياته في المسابقة الدولية (PISA)، في إعداد وحدات في اللغة العربية قائمة على التميز، وفي اختبار التنوّ القرائيّ، وأهمّ مهارات التميز في اللغة العربية.
- اختيار محتوى مناهج اللغة العربية القائمة على التميز واستراتيجيات التدريس المناسبة، التي يمكن أن يستخدمها المعلمون، واستراتيجيات التعلّم التي يمكن أن يستخدمها المتعلمون، وأهمية التكامل بين استراتيجيات التعليم واستراتيجيات التعلّم، بهدف اجتياز اختبار المسابقة الدولية (PISA).
- حاجة مناهج اللغة العربية إلى دمج مهارات التنوّ القرائيّ فيها كمحتوى دراسي، واستخدام المعلمين لاستراتيجيات تدريسية تؤهّل تلاميذ المرحلة الإعدادية لاختبار التنوّ القرائيّ في اختبار المسابقة الدولية (PISA)، وكذلك تدريب التلاميذ على استراتيجيات التعلّم الذاتية لاجتياز اختبار المسابقة الدولية (PISA)، من مهارات عامّة تتصل بتأمل الأسئلة والدقّة في الإجابة وسرعة الإنجاز للإجابة عن الأسئلة قبل انتهاء الوقت المحدد، وتدريبهم على المهارات اللغوية في: فهم المحتوى القرائيّ وتحديد المطلوب في كلّ سؤال من الأسئلة، ومراعاة مهارات القراءة الصامتة، وتقييم البدائل في اختبار القراءة واختيار الصواب منها، وتدريب التلاميذ على نوعي الاختبارات: الورقية والإلكترونية بطريقة عملية، وتنمية المهارات الإبداعية والإنتاجية اللغوية.
- تطوير المهارات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في ضوء المسابقة الدولية (PISA)، وفهم مكوّنات الأسئلة ومستوياتها، وإدراج نماذج منها في القراءة، وفي كلّ من: التحدّث والاستماع والكتابة، لإحداث تكامل في مداخل تعليم اللغة،

فكلما كانت مداخل اللغة متنوعة ومتكاملة أدى ذلك لسرعة التعلّم وتوظيف أكثر من حاسة في التعلّم وتثبيت المعلومة لدى التلاميذ، وتنمية مهارات معلمي اللغة العربية في صياغة أسئلة إبداعية مشابهة لأسئلة اختبار المسابقة الدولية (PISA)، وتنمية مهارات إعداد الاختبارات الإلكترونية باستخدام البرامج المختلفة لإعداد هذا النوع من الأسئلة.

### إجراءات البحث وإعداد أدواته وتطبيقها ونتائج التطبيق

يختبر البحث الحالي صحة الفروض التالية:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في اختبار التنوّر القرائي في اختبار المسابقة الدولية (PISA) بين التطبيقين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مهارات التميّز في اللغة العربية، بين التطبيقين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لصالح التطبيق البعدي.
- توجد علاقة ارتباطية بين نتائج التلاميذ في اختبار مهارات التنوّر القرائي للمسابقة الدولية (PISA) وفي اختبار التميّز في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في المجموعة التجريبية.

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

وللتأكد من صحة الفروض تم إعداد أدوات البحث وتطبيقها، ورصد نتائج التطبيق.

### أولاً: إعداد أدوات البحث:

الوحدة المقترحة في ضوء مناهج اللغة العربية القائمة على التميز:

#### ١. الهدف من الوحدة المقترحة:

• بناء وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز بهدف تنمية مهارات التتوّر القرائيّ في اختبار (PISA) لدى تلاميذ الصف الثاني الإعداديّ وتنمية مهارات التميز في اللغة العربية.

#### ٢. أسس بناء الوحدة الدراسية:

تمّ مراعاة التالي عند إعداد الوحدة الدراسية:

• أن يكون المحتوى متنوعاً ما بين: نصوص إيضاحية ووصفية ونقاشية وسردية، ومتنوعة من حيث المواقف: تعليمية، وعامة، وشخصية، ومهنية.

• اختيار نصوص من الاختبارات التي اشتمل عليها اختبار (PISA) ، مع وضع النصوص المتشابهة في درس واحد، حتى تكون هناك وحدة ومظلة عامة للتناول، وأن تكون مترجمة باللغة العربية؛ حتى يتعوّد التلاميذ على التناول اللغويّ من منظور عالمي، ويربطوا ما بين اللغة العربية واللغات الأخرى، ويعتادوا أيضاً على مثل هذه اللغة عند دخول واجتياز الاختبارات الدولية، فالاختبارات تكون مترجمة من اللغة الأصلية إلى لغة جميع الدول المشاركة في الاختبارات.

• تتنوع النصوص ما بين النصوص الأدبية والعلمية، فمعظم الاختبارات الدولية تراعي اللغة العلمية، وتهتمّ بها، مع وجود نصوص أدبية، فاختبارات (PISA) يكون مجالها الأساسي اللغة الوطنية كلّ ثلاث سنوات، وحتى مع الاهتمام بالمجالات الأخرى تكون نسبة اللغة الوطنية (العربية) (١٥%) في كلّ اختبار من اختبارات الرياضيات والعلوم.

• يشتمل كلّ درس من الدروس على: العنوان وأهداف الدرس والمحتوى والأنشطة التعليمية التي يطلب من التلاميذ تنفيذها، وهي أنشطة متنوعة تحقق أهداف مناهج التميّز وهي: أن يكون التلاميذ متعلمين ناجحين، وواثقين من أنفسهم، ومشاركين في مجتمعهم، وواعين بثقافته، والجدول التالي يوضّح المهارات القرائية التي تشتمل عليها دروس الوحدة التعليمية.

جدول (٧) المهارات اللغوية القائمة على التميّز ومهارات التنوير القرائي في اختبار المسابقة الدولية (PISA) التي يشتمل عليها كلّ درس من الدروس.

الدروس	المهارات اللغوية القائمة على التميّز	مهارات اختبار (PISA)
قصة الأخوين	يستخلص الفِكر الرئيسي من النصوص المختلفة. يصنف المعلومات المعروضة. يلخص النصوص القرائية.	يستوعب ويسترجع المعلومات. يدمج ويفسر. يعمق الفهم للمحتوى القرائي. يتأمل في محتوى النصّ وقيمه.
الزراعة العضوية	يحدد الاختلاف بين الرأي والحقيقة. يميز بين النصوص الأدبية والوظيفية (إعلانات - إرشادات). يستخلص الفِكر الرئيسي من النصوص المختلفة.	يستوعب ويسترجع المعلومات. يدمج ويفسر. يعمق الفهم للمحتوى القرائي. يتأمل في محتوى النصّ وقيمه.
انحسار الغطاء النباتي	يطرح أسئلة في مستويات عليا من التفكير (تحليل - تركيب - تقويم). يترجم النصوص القرائية بتحويلها من الإنجليزية إلى العربية والعكس. يحدد أوجه الشبه والاختلاف بين النصوص.	يستوعب ويسترجع المعلومات. يدمج ويفسر. يعمق الفهم للمحتوى القرائي. يتأمل في محتوى النصّ وقيمه.
عندما تعصف الرياح	يحدد السياق الثقافي والاجتماعي للغة النصوص.	يستوعب ويسترجع المعلومات. يدمج ويفسر.

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. أيمن عيد بكري

يحدد خصائص النصوص (رسوم بيانية- خرائط). يميز بين النصوص (رواية- قصة- مسرحية).	يعمق الفهم للمحتوى القرائي. يتأمل في محتوى النصّ وقيمه.
يبدع فكر جديدة لفكر وفقرات معطاة. يميز بين النصوص الإلكترونية على اختلافها (كتاب إلكتروني - نصّ مسموع - نصوص إلكترونية). يحول النصوص الإلكترونية من صيغة لأخرى. يميز بين مصداقية المصادر الإلكترونية واكتشاف المغالطات.	لماذا الرياضة؟ يستوعب ويسترجع المعلومات. يدمج ويفسر. يعمق الفهم للمحتوى القرائي. يتأمل في محتوى النصّ وقيمه.
يصنف المعلومات المعروضة. يطرح أسئلة في مستويات عليا من التفكير (تحليل - تركيب - تقويم). يحول بين الصيغ الإلكترونية للنصوص. يلخص النصوص القرائية.	الإنترنت يستوعب ويسترجع المعلومات. يدمج ويفسر. يعمق الفهم للمحتوى القرائي. يتأمل في محتوى النصّ وقيمه.

٣. مصادر إعداد الوحدة الدراسية:

لإعداد الوحدة الدراسية تمّ الرجوع للمصادر التالية:

جدول (٨) المصادر التي تمّ الرجوع إليها ومجالات الاستفادة منها :

المصادر التي تمّ الرجوع إليها	مجالات الاستفادة منها
شهادة (٢٠١٤)، وعصر (٢٠١٥)، (OECD) (2010)	إعداد أسس الوحدة الدراسية.



إعداد أنشطة الوحدة الدراسية الخاصة بالمسابقة الدولية Pisa وأساليب تقويمها.	شحاتة (٢٠١٦، نوفمبر)، عبيدة، (٢٠١٧)، فبراير)، خلف (٢٠١٧)، المومني والصبيحات (٢٠١٧)، محمد، (٢٠١٩)، وزارة التربية والتعليم الإمارات العربية المتحدة (٢٠١٨).
إعداد أنشطة الوحدة الخاصة بمناهج اللغة العربية القائمة على التميز وأساليب تقويمها.	غانم (٢٠١٤، سبتمبر)، عباس (٢٠١٥) The Scottish Government (2011) McDonald, Paul, (2020. Sep)

## ٤. محتوى الوحدة الدراسية:

- تم اختيار محتوى الوحدة الدراسية بناءً على الأسس التالية:
- أن تكون النصوص متحررة وغير مرتبطة بعنوان، كما في الوحدات الدراسية؛ حتى تتناول موضوعات مختلفة تهتم الطلاب، وتتنوع ما بين الأدبية والعلمية، وذلك حتى لا يشعر التلاميذ بأنهم يدرسون وحدات دراسية مثل الوحدات المقررة عليهم.
  - تم مراعاة أن يتم تقديم المحتوى في صورة جاذبة للتلاميذ تراعي أسس المناهج القائمة على التميز، ومنها:
  - أن تكون على شكل أنشطة.
  - الاهتمام بالمنظور البصري واستخدام الرسوم والأشكال والصور المعبرة الجاذبة للتلاميذ.
  - استخدام أسئلة ذات مستويات عليا من التفكير الناقد والإبداعي.
  - ربط المحتوى بمهارات سوق العمل وتنمية مهارات: أن يكون التلاميذ متعلمين ناجحين، واثقين من أنفسهم، وداعمين لمجتمعهم ومشاركين فاعلين.
  - أن يقوم المحتوى على تعميق الفهم لدى التلاميذ، واستنتاج معلومات جديدة وإعادة صياغتهم للمحتوى في أشكال أخرى متنوعة تعمق من فهمهم لها مثل: رسوم، وعروض تقديمية، وجداول، ورسوم بيانية.

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. أيمن عيد بكري

وقد احتوى كلّ درس على: العنوان، وأهداف الدرس، ومدّة تنفيذ الدرس، والأدوات المطلوبة، والمقدمة، ومحتوى الدرس، والأنشطة التعليمية، وتلخيص الدرس، والتقويم والأنشطة المنزليّة.

### ٥. صدق الوحدة الدراسية:

تمّ عرض الوحدة بعد إعدادها على مجموعة من المحكمين (٨) من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية و (٣) من المتخصصين في علم النفس التعليمي لإبداء الرأي حول مدى:

- شمول الوحدة الدراسية ومدى تحقيقها الأهداف التعليمية.
- مناسبة الأنشطة لسنّ الطلاب، ومدى تنوعها وتحقيقها الأهداف.
- مناسبة أسئلة التقويم لمستويات التلاميذ، ومدى شمولها وتحقيقها التميّز في اللغة العربية.
- إثراء الوحدة الدراسية ببعض الاقتراحات والآراء المفيدة.
- وكانت آراء السادة المحكمين كالتالي:
- الوحدة الدراسية شاملة ومناسبة للتلاميذ مع مراعاة زيادة عدد الأنشطة بحيث تنمّي المهارات الخاصّة بالتميّز، وتؤهلّ التلاميذ لاجتياز اختبار التنوّ القرائيّ (PISA) وكذلك دعم أنشطة الوحدة الدراسية بأسئلة (PISA) مع مراعاة أن تكون على شكل ممارسات تنمّي مهارات التلاميذ ومهارات التميّز.
- وضع أسئلة مماثلة لأسئلة التنوّ القرائيّ في اختبار المسابقة الدولية (PISA) في المحتوى التعليمي القرائيّ وفي أسئلة التقويم.

٦. إعداد دليل المعلم لتنمية مهارات التميّز في مناهج اللغة العربية لدى تلاميذ الصفّ الثاني الإعدادي.

الهدف من الدليل: هَدَف الدليل إلى:

- تقديم نماذج دروس عمليّة لمعلمي اللغة العربية في المناهج القائمة على التميّز من حيث: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وأساليب التدريس التي يمكن استخدامها، وأساليب التقويم، بحيث يستطيع المعلمون تطبيقها بسهولة.
- تحديد المهارات اللغوية العالمية في مجال التتورّ القرائي في اختبار المسابقة الدوليّة (PISA)، وكذلك نماذج من أسئلة اختبار (PISA) المتاحة، بحيث يقدّمها المعلم للتلاميذ بطرائق وممارسات عملية جاذبة لهم، وليس على شكل اختبار تقييمي.
- يتعرّف معلمو اللغة العربية على الاختبارات الإلكترونية، وبرامجها وكيفية إعدادها، مثل: برنامج (Wonder share quiz creator)، حيث يتمّ تقديم اختبار التتورّ القرائي في المسابقة الدوليّة (PISA) من خلالها؛ حتى يتدرّب عليها الطلاب؛ لأن الاختبار الأخير في (PISA) كان إلكترونيًا، وحتى يقوم المعلمون بإعداد نماذج مشابهة لها في فروع اللغة العربية.

أسس إعداد الدليل: تمّت مراعاة الأسس التالية:

- الدمج بين مهارات التميّز في اللغة العربية ومهارات اختبار (PISA).
- التدرّج في عرض الأنشطة وأساليب التقويم.
- عرض نماذج تطبيقية وعملية للأنشطة وإتاحة فرصة للمعلم لإبداع نماذج مشابهة.
- اشتمال الدليل على جانبين نظريّ وتطبيقيّ عمليّ للدروس، والجانب النظريّ: يشتمل على مفهوم تميّز مناهج اللغة العربية ومهاراتها والمحتوى والأنشطة والتقويم، ودور المعلم في تحقيق مناهج تميّز اللغة العربية، والأساليب التي

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. أيمن عيد بكري

ينبغي تدريب التلاميذ عليها، كما يشتمل على: المقصود بالمسابقات الدولية، وطبيعة اختبار (PISA) وأهميته، والتنوّ القرائيّ في اختبارات (PISA) ، والمهارات القرائيّة في اختبار (PISA) ومستوياته، وأساليب تنمية مهارات التنوّ القرائيّ، والاستراتيجيات المستخدمة في اختبار (PISA) ومستوياته، وأساليب تنمية مهارات التنوّ القرائيّ، والاستراتيجيات المستخدمة في اختبار (PISA) والمهارات التي ينبغي أن يمتلكها معلم اللغة العربية، والمهارات التي ينبغي أن يمتلكها التلاميذ، ونموذج عمليّ من الاختبار، واستخدام الاختبارات الإلكترونيّة والمهارات التكنولوجية لمعلمي اللغة العربية في إعداد اختبار التنوّ القرائيّ باستخدام الاختبار الإلكترونيّ، وأما الجانب التطبيقيّ فقد اشتمل على: أهداف الدرس، والتمهيد والأدوات اللازمة، وعرض الدرس والأساليب والاستراتيجيات وأساليب التقويم، والجدول التالي يوضّح الدروس والأنشطة المستخدمة وأساليب التقويم.

### جدول (٩) الدروس والأنشطة المستخدمة وأساليب التقويم.

الدروس	الأنشطة التعليمية	أساليب التقويم
قصة الأخوين.	عصف ذهنيّ. - التلخيص.	أسئلة في مستويات التفكير العليا.
الزراعة العضويّة.	خريطة ذهنية.	أسئلة في مستويات التفكير العليا.
انحسار الغطاء النباتيّ.	طريقة المشروعات الجماعيّة.	استبانة تقييم ذاتيّ. أسئلة في مستويات التفكير العليا.
عندما تعصف الرياح.	رسوم بيانيّة - خرائط ذهنيّة.	تقييم محتوى تعليميّ.
لماذا الرياضة؟	تقييم الإنتاج اللغويّ في الأشكال الإلكترونيّة	استبانة تقييم أداء المعلم.
الإنترنت.	مقارنة النصوص الملخصّة	تقييم ملفّ إنجاز المتعلم. تقييم ملفّ إنجاز المعلم.

تمّ عرض دليل معلّم اللغة العربية في مناهج تميّز اللغة العربية على مجموعة من المحكمين عددهم (٧) من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وأشار المحكمون إلى مناسبة الدليل للطلاب، مع مراعاة تنوّع الأنشطة في الدرس الواحد، وإبراز دور المتعلّم في تنفيذ الأنشطة التعليمية وممارسته لها، وعرض نماذج من اختبار التتورّ القرائيّ (PISA)، وتدريب المعلمين للتلاميذ عليها، وتنوع أساليب التقويم بحيث تكون غير تقليدية.

وتمّ إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون وتطبيق أدوات البحث قبلياً وبعدياً وتطبيق الوحدة الدراسية.

### قائمة بمهارات مناهج اللغة العربية القائمة على التميّز:

#### الهدف من القائمة:

تحديد أهم مهارات التميز في مناهج اللغة العربية؛ بهدف إعداد اختبار التميز في اللغة العربية، وإعداد وحدة دراسية في مناهج العربية في ضوءها.

#### مصادر إعداد القائمة:

تمّ الرجوع للمصادر التالية لإعداد القائمة: The Scottish Government (2011)، ((عباس، ٢٠١٥) (عبد القادر، ٢٠١٩) (محمد، ٢٠٢٠، أكتوبر) (McDonald, Paul, 2020. Sep))

#### أسس بناء القائمة:

##### تمّت مراعاة:

- شمول القائمة لمهارات التميز في اللغة العربية، ومراعاة البعد العالمي في اللغة العربية والقدرة على ترجمة النصوص على اختلافها من وإلى اللغة العربية، والتفكير اللغوي القائم على النقد والابتكار، والمهارات الالكترونية المرتبطة بالقراءة، والتوظيف التكنولوجي بتحويل الملفات من صيغة لصيغة أخرى.

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

- تتنوع مهارات اللغة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.
- مراعاة التوظيف اللغوي للغة العربية في الحياة بإعداد عروض تقديمية ورسوم بيانية وتأليف قصة الكترونية، واستخدام اللغة في التواصل الاجتماعي، وتوظيف اللغة في الاستماع لنص الكتروني، والردّ بالحجج والأدلة لإثبات الرأي.
- مراعاة التناظر بين المهارات الفرعية بحيث تكون ما بين (٣-٥) مهارات.

### القائمة في صورتها النهائية:

تمّ عرض القائمة على (٨) من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية لإبداء رأيهم في مدى مناسبة القائمة لمهارات التميز في اللغة العربية، وكانت آراء المحكمين كالتالي: حذف مهارتين من مهارات الفهم والاستنتاج اللغويّ، وحذف مهارة من تحديد المصادر وموثوقيتها، وإعادة صياغة بعض المهارات الفرعية، وتمّ إجراء التعديلات، وتمّ عرض القائمة على القائمة على المحكمين مرة أخرى لتحديد أهم المهارات المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتمّ تحديد نسبة الاتفاق على المهارات بين المحكمين والتي نسبتها أعلى من ٨٠٪، واشتملت القائمة على: مهارة الفهم والاستنتاج اللغويّ، ومهاراتها الفرعية (٣)، وتحديد المصادر وموثوقيتها، ومهاراتها الفرعية (٣)، والتميز بين أنواع النصوص، ومهاراتها الفرعية (٤)، والتحويل والمقارنة بين العربية والإنجليزية، ومهاراتها الفرعية (٣)، والتفكير اللغويّ (الناقد-الابتكاريّ)، ومهاراتها الفرعية (٤)، والمهارات الإلكترونية القرائية، ومهاراتها الفرعية (٤)، عدد المهارات الأساسية (٦) مهارات، والمهارات الفرعية (٢١) مهارة.

### اختبار مهارات التميز في اللغة العربية:

#### الهدف من الاختبار:

- قياس مستوى أداء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مهارات التميز في اللغة العربية قبل تدريس المهارات وبعده.

- دمج الأسئلة في مناهج اللغة العربية بما يؤدي إلى تحسين المناهج الدراسية في اللغة العربية والأنشطة التعليمية، بما يعين معلمي اللغة العربية على إعداد أسئلة مشابهة في مهارات التميز في اللغة العربية لدى تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة.

### أسس بناء الاختبار:

- تمّ مراعاة الأسس التالية عند إعداد الاختبار:
- توزيع الأسئلة على القطع القرائية بطريقة متوازنة.
- تنوع النصوص القرائية ما بين نصوص علمية ونصوص أدبية، وجداول ورسوم يمكن استنتاج معلومات منها.
- توزيع الأسئلة على المهارات التي يتمّ قياسها بطريقة متساوية بحيث يكون لكل مهارة سؤالان.
- أن تكون النصوص لها صبغة عالمية مثل: أن تكون اختبارات ونصوصاً من اختبارات دولية، بحيث يمكن الحكم على مدى توافر مهارات التميز في اللغة العربية لدى التلاميذ.
- التدرّج في عرض الأسئلة، وعدم عرض أسئلة متشابهة متتالية وراء بعضها، حتى لا توهي بالإجابة للتلاميذ.
- أن تكون الأسئلة من نمط الاختيار من متعدد، حيث يمتاز هذا النمط بأن إجابته محددة، ويقيس مستويات مختلفة من المهارات.

### صدق الاختبار:

- تمّ الاعتماد على صدق المحكمين، حيث عرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس في اللغة العربية عددهم (١١) محكّماً، وقد أشاروا إلى:

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

- أن الاختبار يقيس إلى حد كبير المهارات التي وضع من أجلها، وأن النصوص القرائية مناسبة للتلاميذ، مع ضرورة تغيير بعض الكلمات؛ لتكون أكثر مناسبة للتلاميذ، واختصار بعض القطع القرائية؛ نظراً لطولها، واستخدام أسماء عربية بدلاً من الأسماء الأجنبية للأشخاص.
- إعادة ترتيب بعض الأسئلة؛ حتى لا توهي بالإجابة للتلاميذ واختصار بعض البدائل لطولها.
- توحيد نمط إجابة الأسئلة في الاختيار من متعدد، بحيث تكون نمطاً واحداً وهو أربعة بدائل أمام كل مفردة اختبارية، ويختار التلاميذ بديلاً واحداً من البدائل. وتمت مراجعة آراء السادة المحكّمين، وإجراء التعديلات المقترحة.

### ثبات الاختبار:

تمّ حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS، وتمّ من خلاله حساب معامل التمييز لكلّ سؤال؛ حيث يتمّ حذف السؤال الذي معامل تمييزه ضعيف أو سالب، وكان معامل الثبات (٠.٨٤)

### زمن تطبيق الاختبار:

تمّ تحديد الوقت الخاص بتطبيق الاختبار كالتالي: (٥) دقائق للاطلاع على النصوص القرائية (٣ × ٥) = (١٥) دقيقة، بالإضافة إلى تخصيص دقيقة لكلّ سؤال فرعي، والإجابة عن (٣٠) سؤالاً بالإضافة إلى (٥) دقائق لقراءة تعليمات الاختبار، وبالتالي فالزمن المناسب للاختبار كان (٥٠) دقيقة، تمّ تحديد الزمن من المعادلة التالية: زمن أول تلميذ ينتهي من الإجابة + زمن آخر تلميذ/٢، وبذا أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق.



## اختبار مهارات التميّز في اللغة العربية في شكله النهائي:

جدول (١٠) مواصفات التميّز في اللغة العربية: المهارات الأساسية والمهارات الفرعية

أرقام الأسئلة	المهارات الفرعية	المهارات الأساسية
1-2	استخلاص الفكر الرئيسة من النصوص.	مهارة الفهم
11-12	تصنيف المعلومات المعروضة.	والاستنتاج
25-26	تلخيص النصوص القرائية.	اللغويّ.
31-32	ربط المعلومات بمصادرها المتنوعة.	تحديد المصادر
33-34	التمييز بين مصداقية المصادر الإلكترونية واكتشاف المغالطات بها.	وموثوقيتها.
35-36	تقييم موثوقية المعلومات وتقييم المصادر.	
3-4	التمييز بين النصوص الأدبية والوظيفية.	التمييز بين أنواع
29-30	تحليل النصّ التراثيّ.	النصوص.
19-20	تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين النصوص.	
22،21	تحديد السياق الثقافيّ والاجتماعيّ للغة النصوص.	
24،23	المقارنة بين مكونات النصوص الأدبية في اللغة العربية واللغة الإنجليزية.	التحويل
8،7	الترجمة القرائية بتحويل النصوص من الإنجليزية إلى العربية أو العربية إلى إنجليزية.	والمقارنة بين العربية
13-14	المقارنة بين خصائص النصوص وسماتها في اللغات الأخرى.	والإنجليزية.
37-38	الردّ بالحجج والأدلة لإثبات الرأي.	التفكير اللغويّ
5-6	طرح أسئلة في مستويات التفكير العليا (تحليل - تركيب - تقويم).	(الناقد - الابتكاريّ).
18،17	إبداع فكر جديدة لفقرات معطاة.	

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

أرقام الأسئلة	المهارات الفرعية	المهارات الأساسية
9-10	تحديد الاختلاف بين الرأي والحقيقة.	
28,27	تحديد صيغة وخصائص النصوص القرائية وسماتها. (رسوم بيانية-خرائط- مجلات- كاريكاتير).	
39-40	تحويل النصوص القرائية إلى نصوص وأشكال وصيغ تكنولوجية (عروض تقديمية- رسوم بيانية-قصة إلكترونية)	المهارات الإلكترونية
16,15	التمييز بين النصوص الإلكترونية على اختلافها. (مواقع تواصل اجتماعي - كتاب إلكتروني- نص إلكتروني مسموع).	القرائية.
41-42	تحويل الصيغ الإلكترونية من صيغة لأخرى (كتاب إلكتروني - وورد إلى PDF).	

### اختبار التنوّ القرائي في (PISA) لتلاميذ الصفّ الثاني الإعدادي:

#### الهدف من الاختبار:

- قياس مستوى أداء المتعلمين في مهارات التنوّ القرائي في اختبار (PISA) باستخدام وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز.
- تهيئة التلاميذ لدخول اختبار المسابقة الدولية (PISA) في التنوّ القرائي.
- إفادة معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في إعداد الاختبارات في اللغة العربية من خلال معايير الاختبار الدولي (PISA) في مقررات اللغة العربية كأنشطة تعليمية واختبار يتمّ التدريب عليه، وإعداد اختبارات مشابهة لاختبار (PISA) في اللغة العربية بنوعها الاختبارات الورقية والإلكترونية.

#### مصادر إعداد الاختبار:

- تمّ الاطلاع على (٢٦) موضوعاً بأسئلتها في اختبارات (PISA) في التنوّ القرائي في الأعوام: (٢٠٠٠) (٢٠٠٩) (٢٠١٨)، وتمّ اختيار (٩) موضوعات

منها؛ حيث إنّ هذه الاختبارات شاملة للمهارات اللغوية، وتمت ترجمتها إلى اللغة العربية، كما تمّ الرجوع لتقرير الأداء للدول المشاركة من المنطقة العربية من خلال منظمة (OECD) بباريس.

### وصف الاختبار:

- تمّ اختيار الأسئلة وإعدادها وفقاً للمعايير التالية. هي أن:
- تكون محاكاة ومشابهةً لاختبار التتورّ القرائيّ في المسابقة الدولية (PISA)، وفقاً لمستويات التتورّ القرائيّ الستة.
- تنوع الأسئلة ما بين أسئلة أدبيّة وعلميّة في مجال العلوم والتكنولوجيا.
- النسبة الأكبر للأسئلة في المستوى الأول، يليها المستوى الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس على التوالي: (٣٦.٦٪، ١٣.٣٪، ٣٠٪، ١٣.٣٪، ١٣.٣٪، ٣.٤٪، ٣.٤٪).
- تنوع الأسئلة ما بين النصوص التوضيحية والوصفية والنقاشية والسردية والإخبارية، ومن حيث المواقف: (تعليميّة، وشخصيّة، ومهنيّة، وعمامة)
- تنوع الأسئلة ما بين الاختيار من متعدد بنسبة ٥٣.٣٪، والإجابة المبنية المفتوحة ٣٣.٤٪ والإجابة القصيرة ١٣.٣٪.

### صدق الاختبار:

تمّ عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي فيه، وكانت آراء السادة المحكمين كالتالي: مراعاة التدرّج في الأسئلة، واستخدام أسماء عربية بدلاً من الأسماء الأجنبية، واختصار بعض النصوص الطويلة، مع إتاحة الوقت الكافي للتلاميذ للإجابة عن أسئلة الاختبار؛ لأنّ التلاميذ لم يعتادوا مثل هذه الأسئلة، ولم يجربوا الاختبارات الإلكترونيّة قبل ذلك، ومراعاة إضافة تعزيز وتغذية راجعة عند إعداد الاختبار الإلكترونيّ للتلاميذ عند الإجابة عن كل سؤال.

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. أيمن عيد بكري

جدول رقم (١١) جدول مواصفات اختبار التنوّ القرائيّ في ( PISA )

الموضوعات	الموقف	نوع النصّ	المهارات القرائيّة	بنية السؤال	مستوى الصعوبة
(٩) موضوعات	تعليمي: (١٣) سؤالاً (43.3%)	شرح/ إيضاح = (٨) أسئلة (%٢٦.٦)	الاستيعاب/ الاسترجاع: (١٠) أسئلة (%٣٣.٤)	اختيار من متعدد = ١٦ سؤالاً (%٥٣.٣)	المستوى: (١) ١١ (%٣٦.٦)
	عامّ: (٦) أسئلة (%٢٠)	وصف: (٦) أسئلة (%٢٠)		المستوى: (٢، ٤) %١٣.٣	
	شخصي: (٦) أسئلة %٢٠	نقاش: (٦) أسئلة %٢٠	الدمج والتفسير تكوين فهم واسع ١٠ أسئلة (%٣٣.٤)	إجابة قصيرة (٤) أسئلة %١٣.٣	المستوى (٣، ٩) %٣٠
	مهنيّ: (٥) أسئلة %٦.٧	سرديّ: (٦) أسئلة %٢٠			المستوى (٤) %١٣.٣
		متنوع (٢) %٦.٧		إجابة مبنية	المستوى (٥) %٣.٤
		إخباريّ (٢) %٦.٧	تأمل في محتوى النصّ وتقييمه ١٠ أسئلة (%٣٣.٢)	مفتوحة (١٠) أسئلة %٣٣.٤	المستوى (٦) %٣.٤
	النسبة المئوية	100%	100%	100%	100%

و فيما يلي تفصيل لمحتويات اختبار التنوّ القرائيّ في (PISA)

جدول رقم (١٢) محتويات اختبار التنوّ القرائيّ في (PISA)

الفقرة /السؤال	الموقف	نوع النصّ	المهارات القرائيّة	بنية السؤال	مستوى الصعوبة
تنظيف أسنانك بالفرشاة ١	تعليمي	يضاحي	الدمج والتفسير	اختيار من متعدد	المستوى (١ أ) (٢٥٣)

الفقرة /السؤال	الموقف	نوع النصّ	المهارات القرائية	بنية السؤال	مستوى الصعوبة
2	تعليمي	إيضاحي	الاستيعاب والاسترجاع	اختيار من متعدد	المستوى (١ أ) (٢٥٦)
3	تعليمي	إيضاحي	الاستيعاب والاسترجاع	إجابة قصيرة	المستوى (١ ب) (٢٥٨)
4	تعليمي	إيضاحي	التأمل والتقييم (التأمل في محتوى النصّ وتقييمه)	اختيار من متعدد	المستوى (١ أ) (٣٩٩)
أمان الهاتف النقال ٥	عامّ	إيضاحي	الدمج والتفسير	اختيار من متعدد	المستوى (٤) (٥٦١)
6	عامّ	إيضاحي	التأمل والتقييم (التأمل في محتوى النصّ وتقييمه)	اختيار من متعدد	المستوى (٥) (٦٥٠)
7	عامّ	إيضاحي	التأمل والتقييم (التأمل في محتوى النصّ وتقييمه)	إجابة مبنية مفتوحة	المستوى (٣) (٥٢٦)
8	عامّ	إيضاحي	الدمج والتفسير	اختيار من متعدد	المستوى (٣) (٤٨٨)
المنطاد 9	تعليمي	وصف	الدمج والتفسير	اختيار من متعدد	المستوى (١ أ) (٣٧٠)
10	تعليمي	وصف	الاستيعاب والاسترجاع	إجابة قصيرة	المستوى (٣) علامة (٤٩٩) جزئية
11	تعليمي	وصف	التأمل والتقييم (التأمل في محتوى النصّ وتقييمه)	إجابة مبنية مفتوحة	المستوى (٣) (٥١٠)

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

مستوى الصعوبة	بنية السؤال	المهارات القرائية	نوع النصّ	الموقف	الفقرة /السؤال
المستوى (٢) (٤١١)	اختيار من متعدد	التأمل والتقييم (التأمل في محتوى النصّ وتقييمه)	وصف	تعليمي	12
٤٣٨ المستوى (٢)	إجابة مبنية مفتوحة	الدمج والتفسير	نقاش	عامّ	١٣ إعلان التبرع بالدم
368 المستوى (١ أ)	اختيار من متعدد	التأمل والتقييم (التأمل في محتوى النصّ وتقييمه)	نقاش	عامّ	14
373 المستوى (١ أ)	إجابة مبنية مغلقة	الدمج والتفسير	سرديّ	شخصي	البخيل 15
210 المستوى (١ ب)	إجابة قصيرة	الاستيعاب والاسترجاع	سرديّ	شخصي	16
548 المستوى (٣)	إجابة مبنية مفتوحة	الدمج والتفسير	سرديّ	شخصي	17
730 المستوى (٦)	إجابة قصيرة	الدمج والتفسير	سرديّ	شخصي	المسرحية هي الشيء ١٨
474 المستوى (٢)	اختيار من متعدد	الدمج والتفسير	سرديّ	شخصي	19
556 المستوى (٤)	اختيار من متعدد	الدمج والتفسير	سرديّ	شخصي	20
537 المستوى (٣)	اختيار من متعدد	الدمج والتفسير	نقاش	مهني	العمل عن بعد 21
514 المستوى (٣)	إجابة مبنية مفتوحة	التأمل والتقييم (التأمل في محتوى النصّ وتقييمه)	نقاش	مهني	22

الفقرة /السؤال	الموقف	نوع النصّ	المهارات القرائية	بنية السؤال	مستوى الصعوبة
23	مهنيّ	وصف	الاستيعاب والاسترجاع	اختيار من متعدد	515 المستوى (٣)
أريد أن أساعد 24	تعليميّ	وصف	الاستيعاب والاسترجاع	اختيار من متعدد	370 المستوى (١ أ)
25	تعليميّ	نقاش	الدمج والتفسير	اختيار من متعدد	399 المستوى (أ)
26	تعليميّ	غير محدد متنوع	التأمل والتقييم (التأمل في محتوى النصّ وتقييمه)	إجابة مبنية	488 المستوى (٣)
27	تعليميّ	نقاش	دمج وتفسير تكوين فهم واسع	اختيار من متعدد	474 المستوى (٢)
28	تعليميّ	غير محدد متنوع	التأمل والتقييم (التأمل في محتوى النصّ وتقييمه)	إجابة مبنية	556 المستوى (٤)
شئون الموظفين ٢٩	مهنيّ	إخباريّ	الاستيعاب والاسترجاع	إجابة مبنية	253 المستوى (١ أ)
30	مهنيّ	إخباريّ	الاستيعاب والاسترجاع	إجابة مبنية	253 المستوى (١ أ)

جدول رقم (١٣) توزيع أسئلة اختبار التنوّ القرائيّ في (PISA) على مستوى

#### المهارات

أرقام الأسئلة	المهارات
س (٢) مستوى (١) - س (٣) مستوى (١) - س (١٠) مستوى (٣) - س (١٦) مستوى (١) - س (٢٣) مستوى (٣) - س (٢٤) مستوى (١) - (٢٩) مستوى (١) - س (٣٠) مستوى (١) - س (١) مستوى (١) - س (٥) مستوى (٤).	الاستيعاب والاسترجاع

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

س (٨) مستوى (٣) - س (١٣) مستوى (٢) - س (١٥) مستوى (١) - س (١٧) مستوى (٣) - س (١٨) مستوى (٦) - س (١٩) مستوى (٢) - س (٩) مستوى (١) - س (٢١) مستوى (٣) - س (٢٥) مستوى (١) - س (٢٧) مستوى (٢).	الدمج والتفسير
س (٤) مستوى (١) - س (٦) مستوى (٥) - س (٧) مستوى (٣) - س (١١) مستوى (٣) - س (١٢) مستوى (٢) - س (١٤) مستوى (١) - س (٢٠) مستوى (٤) - س (٢٢) مستوى (٣) - س (٢٦) مستوى (٣) - س (٢٨) مستوى (٤)	التأمل والتقييم

وتم إعداد الاختبار إلكترونياً لتطبيقه على التلاميذ كما يلي:

### إعداد اختبار التنوير القرائي في المسابقة الدولية (PISA) إلكترونياً:

تم اختيار برنامج (Wonder share quiz creator) لتكوين أسئلة الاختبار

إلكترونياً؛ حيث يمتاز هذا البرنامج بعدة خصائص، فهو:

- برنامج سهل الاستخدام.
  - شامل كل أنواع الأسئلة التي يمكن أن يستخدمها المعلم (الاختبار من متعدد- ملء الفراغات -المزاوجة-الصواب والخطأ-المقالات).
  - ترتيب الأسئلة وتنظيمها ونشرها: كاختبار (flash) فلاش، وملفّ (Exe)، وقرص مضغوط أو كمستند (Excel , Word).
  - وجود عدد كبير من الخيارات: التهيئة التي تسمح باختيار كل شيء مثل: عدد المحاولات التي يحصل عليها الممتحنون، معدل النجاح، وقت الاختبار، التغذية الراجعة والتقييم الجزئي أو النهائي.
  - المرونة في إدراج الصور، والرسوم والصوت والفيديو، ونسخ ولصق النصوص، والتحكم في حجم الخطوط والألوان.
- و فيما يلي الإعدادات والخيارات التي تم تنفيذها من خلال البرنامج الإلكتروني ومبرراتها التي تم تنفيذها.



## جدول (١٤) إعدادات وخيارات اختبار التنور القرائي الإلكتروني

الخيارات	السبب
الوقت: دقيقة واحدة لكل مفردة	حتى يتاح الوقت الكافي للإجابة
أسئلة الاختيار من متعدد	لأنها تشجع على التفكير في البدائل، حيث إن عدد البدائل أمام كل مفردة (٤) بدائل
الوسائط: عدم استخدام وسائط كالصوت أو الفيديو أو الحركة أثناء الأسئلة.	حتى لا يؤثر ذلك على تركيز التلاميذ، وحتى تكون الأسئلة محاكاة للموقف الاختباري في اختبار (PISA).
التغذية الراجعة: بعد كل مفردة صوتياً مع عرض الإجابة كتاباً على الشاشة والتغذية الراجعة في نهاية الاختبار.	حتى يتعرف التلميذ إجابته، ويدفعه ذلك لمعالجة الخطأ أو زيادة عدد الاستجابات الصحيحة
العودة والتحرك للأمام في الشاشة.	حتى يستطيع التلميذ تعديل وتصحيح إجابات خطأ وقع فيها.

## عينة البحث:

عينة البحث عينة واحدة تجريبية تم اختيارها عشوائياً، وتم تطبيق الاختبارين قبلياً وبعدياً عليهم، وكذلك الوحدة الدراسية في اللغة العربية القائمة على التميز، وهم عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتتراوح أعمارهم بين (١٣-١٤) سنة، وعددهم (٣٠) تلميذاً، من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة أحمد عرابي الإعدادية بنين بإدارة شرق الزقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية، حيث تم استبعاد (٥) تلاميذ بسبب عدم حضورهم للاختبار البعدي، ولتغيبهم أثناء تنفيذ الوحدة الدراسية، وعدم انتظامهم، وتم التطبيق في هذه المدرسة لوجود غرفة للمصادر التكنولوجية بها (١٠) أجهزة كمبيوتر، مما يسهل تطبيق الاختبار الإلكتروني في التنور القرائي لاختبار (PISA)، وتم اختيار تلاميذ فصل كامل.

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. أيمن عيد بكري

### تطبيق أدوات البحث:

يوضح الجدول التالي تطبيق أدوات البحث قبلًا وبعديًا

جدول (١٥) تطبيق أدوات البحث قبلًا وبعديًا

التطبيق القبلي للأدوات	تطبيق الوحدة الدراسية	التطبيق البعدي للأدوات
اختبار التميز ٢٠١٩/١٢/١٥	٦ أسابيع تم تطبيق كل درس في حصتين ٢٠١٩/١٠/١٥ إلى ٢٠١٩/١١/٢٨	اختبار التميز في اللغة العربية ٢٠١٩/١٠/١
اختبار التنوير القرائي ٢٠١٩/١٢/١٧ (PISA)		اختبار التنوير القرائي في المسابقة الدولية (PISA) ٢٠١٩/١٠/٣
تم تطبيق الاختبارين بعديًا بعد تطبيق الوحدة الدراسية بـ (١٥) يوماً اختبار التنوير ورقياً. اختبار التنوير القرائي إلكترونياً.	قام الباحث بتطبيق الوحدة الدراسية على التلاميذ على مدار (٦ أسابيع) وفي بعض الأحيان كانت تتم الاستعانة بمعلم اللغة العربية لشرح بعض العبارات والفقرات صعبة الفهم المعلمين لمستوى التلاميذ وقام الباحث بالتطبيق؛ لأن المعلمين لم يمرّ عليهم مثل هذه الوحدة الدراسية في التميز أو التنوير القرائي في اختبار (PISA) وليس لديهم خلفية علمية عنه، ولم يتدربوا على مثله.	اختبار التميز في اللغة العربية وهو اختبار ورقيّ تمت طباعة (٣٠) نسخة بعدد التلاميذ، مع ورقة مخصصة للإجابة لكل تلميذ يكتب فيها البيانات الخاصة به والإجابة عن الأسئلة وتمت قراءة تعليمات الاختبار شفهيًا مع عرض نموذج تطبيق عملي.
		اختبار مهارات التنوير القرائي في (PISA)، وهو اختبار إلكتروني مدته (٣٠) دقيقة وتم تطبيقه على (٣) مراحل متتالية بين كل واحدة وأخرى (٥) دقائق، حيث كان كل (١٠) تلاميذ يتم اختبارهم في نفس التوقيت، لتوافر (١٠) أجهزة كمبيوتر فقط.

## نتائج تطبيق البحث

للتحقّق من فروض البحث تمّ رصد درجات التلاميذ وتطبيق المعادلات الإحصائية المناسبة، وجاءت النتائج وفق ما يلي:

- للتحقّق من صحّة الفرض الأول: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الأداء القبلي والأداء البعدي في اختبار التميّز في اللغة العربية في المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تمّ تطبيق اختبار التميّز في اللغة العربية في المجموعة التجريبية قبلياً قبل إجراء التجربة بـ (١٥) يوماً، ثمّ تطبيق الوحدة الدراسية، ثمّ أتبع ذلك تطبيق الوحدة الدراسية على المجموعة التجريبية، ثمّ تطبيق الاختبار بعد الانتهاء من الوحدة الدراسية بعد (١٥) يوماً. وللمقارنة بين الأداء القبلي والأداء البعدي في اختبار التميّز في اللغة العربية تمّ رصد نتائج التطبيقين وإجراء العمليات الإحصائية باستخدام برنامج ((V, Spss), (٢١) للمجموعة الواحدة قبلياً وبعدياً، والجدول التالي يوضّح نتائج التطبيق قبلياً وبعدياً. جدول (١٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" و"بلاك"، حجم الأثر للمهارات الفرعية لمهارات التميّز في اللغة العربية والاختبار ككلّ

المهارة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة "ت"	الدلالة	بلاك	الدلالة	الأثر	الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري						
الفهم والاستنتاج اللغوي.	0.7	0.25	2.45	0.56	2.0	دالة	3.2	دالة	0.75	عالٍ
تحديد المصادر القرائية.	0.3	0.45	2.6	0.5	1.97	دالة	3.4	دالة	0.73	عالٍ
التمييز بين أنواع النصوص القرائية.	0.4	0,49	2.3	0.84	2.03	دالة	2.7	دالة	0.76	عالٍ

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. أيمن عيد بكري

المهارة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة "ت"	الدلالة	بلاك	الدلالة	الأثر	الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري						
المقارنة والتحويل من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية.	0.2	0.5	2.4	0.5	1.99	دالة	2.9	دالة	0.74	عالي
التفكير اللغوي (الناقد-الابتكاري).	0.4	0.7	2.3	1.02	2.08	دالة	2.8 5	دالة	0.77	عالي
القراءة الإلكترونية.	0.4	0.6	2.6	0.56	1.96	دالة	3.1	دالة	0.73	عالي
مج	1.8	1.2	14.7	1.99	14.5	دالة	14. 7	دالة	0.87	عالي

بقراءة الجدول السابق يتبين أنّ قيمة "ت" دالة عند مستوى ٠.٠٥ في جميع المهارات الفرعية وفي مجموع المهارات ككل، فقد تراوحت المتوسطات بين (٢.٣ - ٢.٦) وهي نسب متقاربة بدرجة كبيرة؛ مما يوضح أنّ مستوى الأنشطة المقدّمة للتلاميذ كانت متوازنة إلى حدّ كبير، ومستويات أداء التلاميذ في المهارات كانت متوازنة، وجاءت مهارتا: تحديد المصادر القرائية والقراءة الإلكترونية بمتوسط (٢.٦)، فالوحدة الدراسية القائمة على التميز احتوت على موضوعات علمية تنمّي التفكير والقدرة العلمية لدى التلاميذ، مما كان تأثيره واضحاً في تحديد المصادر القرائية سواء أكانت موقعاً إلكترونياً أو كتابياً أو مجلة ورقية، أمّا بالنسبة للقراءة الإلكترونية، فكان تأثير البرنامج إيجابياً نتيجة لاهتمام التلاميذ بالاطلاع على مواقع الإنترنت والبحث عن المعلومات وتحويل النصوص من شكل إلكتروني إلى شكل آخر، أمّا متوسط التطبيق الكلي البعدي فكان (١٤.٧)؛ ممّا يوضح فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التميز في اللغة العربية.

وترجع فعالية الوحدة المقترحة إلى أنّ المحتوى جاذب للتلاميذ وغير تقليديّ، حيث كان متنوعاً ما بين نصوص أدبية ونصوص علمية، حيث احتوت الموضوعات على: قصة الأخوين وهي قصة أدبية تهتمّ بقيمة التضحية، واشتملت على مهارات استخلاص الفكر الرئيسيّة، وتصنيف المعلومات، وتلخيص النصّ القرائيّ. وموضوع الزراعة العضويّة: وهو موضوع علمي يتناول الزراعة الحيوية التي لا تستخدم المبيدات الحشرية أو أي نوع منها، وهو اتجاه حديث، فهو ينمّي لدى التلاميذ الاتجاهات العلميّة الحديثة، في مجال ربّما يكون أحد مجالات اهتمام التلاميذ أو العمل في المستقبل، كما ينمّي وعي التلاميذ بالزراعة والغذاء الصحيّ، واشتملت على مهارات تحديد الاختلاف بين الرأي والحقيقة، والتمييز بين النصوص الأدبية والعلمية. وموضوع انحسار الغطاء النباتيّ: ويتناول التعدي على الأراضي الزراعيّة وإزالة الغابات، وهو مجال علمي يهتمّ بالبيئة وينمّي وعي التلاميذ بخطورة التعدي على الأرض الزراعيّة، وتمّ عرض النصّ من خلال رسم بيانيّ يستنتج منه التلاميذ المعلومات من خلال مهارات طرح أسئلة في مستويات عليا من التفكير، وأيضاً تحويل الرسم البيانيّ إلى معلومات وترجمة النصّ من العربية إلى الإنجليزيّة، وتدريب التلاميذ على إعادة الصياغة. وموضوع عندما تعصف الرياح: وهو نصّ أدبيّ ينمّي في التلاميذ الثقة بالنفس وأهمية العمل والإنقان ومواجهة المخاطر والتخطيط، وهي قصة شائقة تؤكّد على أهمية العقل والتفكير، ويستنتج التلاميذ من خلالها مواصفات القصة القصيرة، ويحدد من خلالها التلاميذ السياق الثقافي والاجتماعيّ الذي تدور فيه القصة، وطبيعة الألفاظ المستخدمة. وموضوع لماذا الرياضة؟ وهو نصّ علمي يهتمّ بممارسة الرياضة وأهميتها في تنشيط الجسم والحفاظ على الصحة العامّة، والقضاء على التوتر والقلق النفسيّ، وتقوية عضلة الرياضة جزء أساسي من أنشطة التلاميذ اليوميّة. وتمّ فيه عرض بعض الأرقام التي تدلّ على السرعات الحراريّة المحروقة عند ممارسة الرياضة لمدة (٢٠) دقيقة، وأنواع الرياضات ومنها: صعود الدرج، وركوب الدراجة، وتنظيف المنزل، والسير، وتشمل

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

مهارات تصنيف المعلومات وطرح الأسئلة في المستويات المختلفة، وتحويل الصيغ الإلكترونية. وموضوع الإنترنت: وهو نص علمي يهتم بالإنترنت باعتباره من أهم المتغيرات التكنولوجية الحادثة، وأهمية استخدامه وتوظيفه في الناحية التعليمية والمستقبلية بالنسبة للتلاميذ، وقد اشتمل على المهارات التالية: تصنيف المعلومات وطرح أسئلة في مستويات عليا، وتحويل الصيغ الإلكترونية من صيغة لأخرى، ومهارات تلخيص النص القرائي.

كما اشتملت الموضوعات على أساليب عرض جاذبة للمتعلمين من خلال: استخدام الرسوم والألوان والخرائط الذهنية، والرسوم البيانية، وصور طبيعية ذات ألوان جاذبة وأسئلة تستثير تفكير التلاميذ، وتجذبهم للتفكير وأنشطة تقوم على: المشروعات الفردية والجماعية والخرائط الذهنية وحل المشكلات واتخاذ القرارات، والعمل التعاوني والتقريب الفردي والجماعي، وتحليل البيانات.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة كل من: السبعي (٢٠٠٢) من أن المناهج التعليمية تؤثر في بناء الجيل المتميز، والسيد (٢٠٢٠، مارس)؛ حيث إن مناهج التميز تعزز الثقافة وتنمي مهارات الريادة، وتتفق مع دراسة غانم (٢٠١٤، سبتمبر) في فعالية مناهج التميز في تحقيق مستويات التميز في التعلم واكتساب المعارف والمعلومات، ودراسة عصر (٢٠١٥) في فاعلية المناهج القائمة على التميز مدخل لتطوير التعليم في مصر والوطن العربي، ودراسة شهدة (٢٠١٤) في أن تدريس المناهج من أجل تميز المتعلمين ينمي التفكير.

● للتحقق من صحة الفرض الثاني: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الأداء القبلي والأداء البعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التنور القرائي في (PISA)، لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ثم تطبيق اختبار التنور القرائي (PISA) على المجموعة التجريبية قبلياً قبل إجراء التجربة وتطبيق الوحدة الدراسية ب (١٥) يوماً، وأتبع ذلك تطبيق الوحدة الدراسية (حيث

قام الباحث بتطبيق الوحدة الدراسية على عينة البحث، ثم تطبيق اختبار التنوّ القرائيّ (PISA) على المجموعة التجريبية بعد انتهاء تطبيق الوحدة بـ (١٥) يوماً.

وللمقارنة بين الأداء القبليّ والأداء البعديّ في اختبار التنوّ القرائيّ (PISA)، تمّ رصد نتائج التطبيقين القبليّ والبعديّ، وإجراء العمليات الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS, ٢١) للمجموعة التجريبية الواحدة قبلياً وبعدياً، وكانت نتائج تطبيق الوحدة الدراسية كالتالي:

جدول (١٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" وبلاك، حجم الأثر

للمهارات الفرعية لمهارات التنوّ القرائيّ والاختبار ككلّ

المهارة	التطبيق القبليّ		التطبيق البعديّ		قيمة "ت"	الدلالة	بلاك	الدلالة	الأثر	الدلالة
	متوسط	انحراف معياريّ	متوسط	انحراف معياريّ						
الاستيعاب والاسترجاع.	1.13	1.31	3.9	2.29	3.57	دالة	1.74	دالة	0.94	عالٍ
الدمج والتفسير.	0.6	0.86	2.3	2.12	2.27	دالة	1.3	دالة	0.84	عالٍ
التأمل والتقييم.	0.6	0.45	2.2	1.22	1.99	دالة	1.2	دالة	0.74	عالٍ
مج	2.0	2.36	8.4	4.45	7.95	دالة	3.61	دالة	0.7	عالٍ

من خلال الجدول السابق يتبيّن أنّه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الأداء القبليّ والأداء البعديّ للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعديّ في اختبار مهارات التنوّ القرائيّ في اختبار المسابقة الدوليّة PISA لدى تلاميذ الصف الثاني الإعداديّ، وجميعها دالة، حيث تراوحت قيم المتوسطات للمهارات: التأمل والتقييم (٢.٢) الدمج والتفسير

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

(٢٠٣)، أما الاستيعاب والاسترجاع فكان المتوسط (٣.٩)، وجاءت النتيجة منطقيّة بالنسبة لمستوى تدرّج وصعوبة المهارات، فالمهارات ذات المستويات العليا، تحتاج لجهد أكبر من المتعلمين مقارنة بالمهارات الأقل، فمتوسط التلاميذ في المستوى الأدنى التأمّل والتقييم (٢.٢) وفي المستوى المتوسط الدمج والتفسير (٢.٣) وفي المستوى الأعلى الاستيعاب والاسترجاع (3.9).

ويرجع تحقّق الفرض الثاني من فروض البحث إلى أنّ مناهج اللغة العربيّة القائمة على التميّز احتوت على مكونات تنمية التتورّ القرائيّ وهي :

١. المحتوى القرائيّ من خلال الموضوعات التي اشتمل عليها؛ حيث:

- كانت متنوعة بين النصوص الأدبية والعلمية، وهذان النوعان من الأنماط التي يشتمل عليهما اختبار التتورّ القرائيّ (PISA) هي موضوعات جاذبة للمتعلمين: قصة الأخوين، والزراعة العضوية، وانحسار الغطاء النباتيّ، وعندما تعصف الرياح، ولماذا الرياضة، والإنترنت، كما أنّها من الموضوعات المهمّة التي ترتبط بحياة التلاميذ من الناحية الصحيّة أو بعض المهن المستقبلية، واحتوى كلّ درس من الدروس على مهارات التتورّ القرائيّ في اختبار (PISA) وهي: مهارات الاستيعاب والاسترجاع، والدمج والتفسير، وتعميق الفهم للمحتوى القرائيّ، والتأمّل في محتوى النصّ وتقييمه، فالمناهج القائمة على التميّز تهتمّ بتنمية وإعداد متعلمين ناجحين وواثقين بأنفسهم وواعين ببلدهم والمشاركة فيها.

- كما اشتملت المهارات اللغوية القائمة على التميّز التي اشتمل عليها البرنامج على : مهارات استخلاص الفِكر الرئيسيّة وتصنيف المعلومات وتلخيص النصوص القرائية، وتحديد الاختلاف بين الرأي والحقيقة، وطرح أسئلة في مستويات عليا من التفكير (تحليل - تركيب - تقييم) وترجمة النصوص من العربية إلى الإنجليزية، والتحويل من صيغ إلى أخرى مثل: الرسوم البيانيّة، والأشكال والصور، والتحويل من نصّ كتابيّ إلى نصّ مسموع والعكس، كلّ هذه العمليات قد نمّت مهارات التتورّ القرائيّ



في اختبار (PISA) القائمة على الاستيعاب والاستنتاج، ودمج وتفسير النصوص والتأمل فيها وتقييمها.

• أنشطة حلّ المشكلات والمشروعات الفردية الجماعية، والعمل التعاوني الجماعي، والخرائط الذهنية، وأساليب التقويم المختلفة من تقييم المحتوى وتقييم الذات وتقييم أداء المعلم، وتقييم التلاميذ لمستوى أدائهم، والإنتاج اللغوي. فالتلاميذ عيّنة البحث لم يتعرضوا لمثل هذه الأنشطة قبل تنفيذ الوحدة الدراسية عليهم، وقد تغيّر أدائهم للأفضل بعد انتهاء الوحدة الدراسية في كلّ من: اختبار التميّز في اللغة العربية، واختبار التنوّع القرائي في المسابقة الدولية (PISA).

و تتفق نتائج البحث الحاليّ مع نتائج دراسة كلّ من: شهدة (٢٠١٤) في أنّ تدريس المناهج بالتعليم العامّ من أجل تميّز المتعلمين ينميّ مهارات التفكير الذي يعتبر أحد أهمّ المهارات اللازمة لاجتياز المسابقة الدولية (PISA)، وعباس (٢٠١٥) في أنّ المناهج القائمة على التميّز تنميّ التحصيل التعليمي، ومهارات اتخاذ القرار حتى في الإجابة عن أسئلة المسابقة الدولية، التي تحتاج إلى تقييم البدائل أمام كلّ سؤال، واتخاذ القرار بشأن الإجابة المناسبة، عبدة (٢٠١٧، فبراير) في أنّ أنشطة (PISA) تنميّ مكونات البراعة والثقة لدى التلاميذ وهي من أهمّ المهارات اللازمة لاجتياز المسابقات الدولية، فالمهارات التي أشارت إليها نتائج الدراسات السابقة قد أدّت إلى تحقيق التلاميذ نتائج متقدمة في اختبارات (PISA).

للتحقق من الفرض الثالث من فروض البحث: يوجد ارتباط دالّ إحصائياً في الأداء البعديّ لمجموعة البحث التجريبية بين اختبار التميّز في اللغة العربية واختبار التنوّع القرائي في مسابقة (PISA)، تمّت مقارنة النتائج باستخدام معامل ارتباط بيرسون.  
جدول (١٨) الارتباط بين اختبار التميّز في اللغة العربية واختبار التنوّع القرائي في مسابقة (PISA)

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

مج	التأمل والتقييم.	الدمج والتفسير.	الاستيعاب والاسترجاع.	مهارات التميز في اللغة العربية - مهارات التنوّ القرائيّ
			0.51	الفهم والاستنتاج اللغويّ.
		0.57.	0.55	تحديد المصادر القرائيّة والموثوقيّة.
	0.6	0.58	0.6	التمييز بين أنواع النصوص القرائيّة.
0.51	0.56	0.6	0.57	المقارنة والتحويل من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزيّة.
0.52	0.6	0.59	0.61	التفكير اللغويّ (الناقد-الابتكاريّ).
0.55	0.54	0.55	0.59	القراءة الإلكترونيّة.
0.6	0.53	0.6	0.58	مج

من خلال الجدول السابق يتبيّن أنّه توجد علاقة ارتباطية بين نتائج التلاميذ في اختبار مهارات التميز في اللغة العربية واختبار مهارات التنوّ القرائيّ في اختبار المسابقات الدولية (PISA) لدى تلاميذ الصفّ الثاني الإعداديّ، وجميع معاملات الارتباط متوسطة، فقد تراوحت القيم بين (0.51-0.61). وتتفق نتيجة البحث الحاليّ مع دراسة محمد (2019) Smith, Joseph (2018) في فعالية مناهج التميز في تنمية مهارات المسابقة الدوليّة.

ويرجع تحقّق الفرض الثالث من فروض البحث إلى أنّ مهارات التلخيص، وتحديد الفكر الرئيسيّ ومهارات الصياغة والتحويل من اللغة العربية إلى الإنجليزيّة، والعكس، وتحليل التراث، وسؤال أسئلة في مستويات التفكير (التحليل-التركيب-التقويم)، وتحليل الحقائق، وتنظيم الفكر وعقد المقارنات والتوصّل للاستنتاجات وتقويمها، وحلّ المشكلات والتفكير الناقد، كلّ ذلك ينميّ مهارات الاستيعاب والاسترجاع والدمج والتفسير والتأمل في محتوى النصّ وتقييمه.

وربّما يرجع الارتباط المتوسط بين مهارات التميز في اللغة العربية ومهارات التنوّ القرائيّ إلى أنّ الأنشطة المقدّمة للتلاميذ كانت تحتاج وقتاً أطول للتدريب عليها، وكذلك

أنماط أسئلة اختبار التنوّر القرائيّ في (PISA) وأسئلة اختبار التميّز في اللغة العربية لم يتدرب عليها التلاميذ قبل ذلك.

### توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تمّ التوصل إليها يوصي البحث الحالي بـ:

### المسابقات الدولية في اللغة:

- تحليل المسابقات الدولية في اللغة، واستخلاص مهاراتها، وترجمتها إلى اللغة العربية وتعريبها، ودمجها في مناهج اللغة العربية (محتوى-أهداف-أنشطة-أساليب تقييم).
- إعداد قاعدة بيانات بالمسابقات الدوليّة في اللغة العربية بمحتواها الورقيّ والإلكترونيّ؛ حتى يستعين بها موجّهو اللغة العربية ومعلّموها، والطلاب، وإتاحتها في المدارس.
- تشجيع موجّهي اللغة العربية ومعلميها على إعداد دراسات وبحوث وأوراق عمل ودورات تدريبية وورش تدريبية على تحليل نتائج أداء الدول العربية ومصر على وجه الخصوص في المسابقات الدولية في اللغة وتحديد أيّ المهارات كانت أفضل، وأيّ المهارات تحتاج تحسينًا.
- الاطلاع على المسابقات الدوليّة في العلوم والرياضيات (Timss- pisa) وربط المهارات والأسئلة فيهما باللغة العربية.
- إعداد اختبارات دوليّة في اللغة العربية مشابهة لتحدي القراءة العربيّ في مهارات: الاستماع والتحدّث والكتابة، وتقييم التلاميذ في ضوءها.

### مناهج اللغة العربية :

- دمج مهارات التميّز ومهارات التنوّر القرائيّ في مناهج اللغة العربية عبر المراحل التعليمية المختلفة مع مراعاة المدى والتتابع لهذه المهارات.

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. أيمن عيد بكري

- إعداد أدلة لموجهي اللغة العربية ومعلميها بدمج مهارات التميز التتور القرائي في المسابقة الدولية (PISA) من خلال الممارسات التدريسية.
- تدريب التلاميذ وتنمية مهاراتهم في إعداد المناهج القائمة على فكر المتعلمين، بمشاركة في إعداد محتوى الكتب الدراسية وإبداء آرائهم فيها.
- تجريب الكتب الدراسية قبل إقرارها على التلاميذ وتحديد مدى حاجتها للتطوير والتحسين.
- إجراء عملية تحليلية مستمرة لمناهج اللغة العربية يشارك فيها موجهو اللغة العربية والمعلمون وأولياء الأمور، والاهتمام بمقترحات الميدان، وعقد لقاءات لمناقشة هذه المقترحات وتنفيذ المهم فيها.
- إجراء عملية تحليلية مستمرة للمناهج اللغوية الدراسية على المستوى العالمي، وتحديد الجديد فيها، وتحسين كتب اللغة العربية في ضوءها، في المعايير والأهداف التعليمية، وطرق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم، وأساليب التنمية اللغوية في التعليم والتعلم.

### موجهو اللغة العربية:

- تدريب موجهي اللغة العربية على كيفية تنمية مهارات التتور القرائي في اللغة العربية في اختبار المسابقة الدولية (PISA) ومهارات التميز في اللغة العربية.
- تدريب موجهي اللغة العربية على إعداد الاختبارات الإلكترونية والتقنيات التعليمية في جميع العمليات الإشرافية والتوجيهية وعمليات المتابعة وتحسين الأداء التدريسي للمعلمين وتطويره.
- تدريب موجهي اللغة العربية على اكتشاف التلاميذ المتميزين والذين يمكن تحسين مستواهم وقدراتهم الخاصة لاجتياز المسابقات الدولية في مجالات اللغة العربية على اختلافها: إلقاء، وكتابة، وأداء مسرحي، وتدريب المعلمين على

كيفية تنمية مهارات هؤلاء التلاميذ العامّة والخاصّة على اجتياز المسابقات الدوليّة في مجالات اللغة العربيّة.

### معلمو اللغة العربيّة:

- إقامة دورات تدريبية للمعلمين على مهارات التميّز والتتوّر القرائيّ في اختبار المسابقة الدوليّة (PISA) من خلال الأنشطة التدريسيّة بالاستفادة من البحث الحاليّ.
- تدريب المعلمين على إبداع أسئلة مشابهة لأسئلة التتوّر القرائيّ في اختبار المسابقة الدوليّة (PISA)، وإعداد الاختبار بطريقة إلكترونيّة عن طريق برامج الاختبارات الإلكترونيّة.
- تدريب المعلمين على عمليات صناعة كتاب اللغة العربيّة المدرسيّ القائم على التميّز، وفهم معايير التميّز في الأداء التدريسيّ، وتوفير بيئة تعليمية لغوية مبدعة، ومعايير التميّز في تعلّم التلاميذ للغة العربيّة.
- إقامة مسابقة بين المعلمين في أفضل ممارسات المعلمين لتأهيل التلاميذ للمسابقات الدوليّة.

### التلاميذ:

- تأهيل التلاميذ للمسابقات الدوليّة من خلال خطط ممتدّة ومدروسة تقوم بها المدرسة بمشاركة المعلمين، بحيث تتّمي من خلالها المهارات العامّة واللغويّة اللازمة للمسابقات الدوليّة مثل: Pirls-Pisa.
- إعداد ملفّ إلكترونيّ بمستوى التلاميذ في مهارات المسابقات الدوليّة ومقارنة أداء التلاميذ بصفة دوريّة.
- تشجيع المسابقات اللغويّة في مهارات (PISA) بين التلاميذ لتنمية مهاراتهم اللغويّة.

### أولياء الأمور:

- عقد دورات تدريبية لأولياء الأمور في اللغة العربية لفهم خصائصها، ومهاراتها، وكيفية تنمية مهارات أولادهم اللغوية في المنزل.
- تنمية تفاعل أولياء الأمور مع معلمي اللغة العربية لتعريف مستوى أبنائهم اللغوي، وكيفية تحسينه، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتقارير معلمي اللغة العربية الكتابية.
- لتشجيع تعلم أولياء الأمور اللغة العربية يقترح البحث إجراء مسابقة بين أولياء الأمور من خلال: مسابقة في الثقافة اللغوية، أو مشروع تطويري في اللغة العربية، أو عمل تطوعي لتنمية اللغة العربية والحفاظ على الهوية الثقافية اللغوية.

### مقترحات البحث:

- دراسة مقارنة لأداء الدول العربية في اختبارات المسابقة الدولية (PISA) في القراءة.
- دراسة تحليلية للاستراتيجيات والممارسات اللغوية للدول التي حققت مستويات مرتفعة في القراءة في اختبار المسابقات الدولية ((PISA).
- برنامج مقترح قائم على دمج الممارسات التدريسية لاختبارات المسابقات الدولية (PISA) في القراءة لتحسين نتائج التلاميذ فيها.
- برنامج مقترح لتنمية أولياء الأمور مهارات أبنائهم في التنوير القرائي في المسابقة الدولية (Pirls-Pisa)
- أثر استراتيجيات التعلم الذاتي في تنمية مهارات التنوير القرائي في المسابقة الدولية (PISA) لدى طلاب التعليم الثانوي الفني.

## المراجع

## المراجع العربية

١. الأخشمي، أحمد علي. (٢٠١٩)، أساليب التقويم اللغوي المفضلة لدى طلاب المرحلة الثانوية ومدى توافقها مع الأساليب المستخدمة من معلمهم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع ٢٠، ص ص ١٠٥-١٧٠.
٢. آل سفران، محمد حسن ومطري، إدريس بن علي. (٢٠٢٠، أبريل). تقويم منهج الصفّ الرابع الابتدائيّ في المملكة العربيّة السّعوديّة في ضوء معايير مناهج الدّول المتقدّمة في الدّراسة الدّوليّة للتّقدم في القراءة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٨٦، الجزء الثالث، ص ص ٥٢١-٥٥٧.
٣. أمين، شيماء أكرم (٢٠٢٠، أكتوبر) المفاضلة بين طرائق تدريس اللغة العربية حسب مستوى التحصيل "عالي-منخفض" مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ع ٥٩، ص ص ٢٩٦-٣١٢.
٤. الثبيتي، يسرا رجا (٢٠٢٠، إبريل) واقع استخدام معلمات اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي بمدينة الطائف لاستراتيجيات التعلم النشط، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مج ١٤، ع ٢٤، ص ص ٢٧٠-٢٨٨.
٥. جبار، نغم شاكر (٢٠٢٠) تقويم الطرائق التدريسية المستعملة عند مدرسي مادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، ع ٦٤، ص ص ٥٢١-٥٥٥.
٦. الحسين، أحمد محمد. (٢٠١٧). صناعة الكتاب المدرسيّ. مركز الحسين للاستشارات والبحوث والتدريب.
٧. حسن، أماني عبدالمنعم وجمعة، زينب قرشي. (٢٠١٩، يوليو). تقويم محتوى منهج) اكتشاف - تعلم - شارك (المرحلة رياض الأطفال في ضوء بعض المهارات العلمية وبعض مهارات علم النفس الإيجابي. المؤتمر الدوليّ الثاني بناء طفل الجيل الرابع

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. أيمن عيد بكري

- في ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠، جامعة أسيوط - كلية رياض الأطفال، ص ص٤٩٨-٥٠١.
٨. الحربي، محمد بن صنت. (٢٠٢٠، نوفمبر). أسباب تدني نتائج طلبة المملكة العربية السعودية في اختبار (pisa) ٢٠١٨، لمادة الرياضيات من وجهة نظر عيّنة الاختبار. مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، م٣٢، ع ٣، ص ص٥٨٩-٦١٨.
٩. الحمادي، عيسى صالح يوسف أحمد (٢٠١٦، أبريل) أساليب تقويم الطلبة في اللغة العربية: الواقع والمأمول لعالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ع٥٤، ص ص١٩٩-٢٢٨.
١٠. خضر، عادل سعد ودسوقي، شيرين محمد. (٢٠١٤، يناير). أثر برنامج تدريبي في مادة الرياضيات على تحسن مستوى أداء الطلبة في الأسئلة التدريبية للاختبارات الدولية بيزا Pisa، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع ١٥، ج ١، ص ص٦٢-٨٩.
١١. خلف، أحمد مصطفى. (٢٠١٧). تطوير مناهج العلوم بالمرحلة الإعدادية في ضوء متطلبات المشروع الدولي بيزا (pisa). رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
١٢. الدريهم، سعد عبدالله (٢٠٢١) تقويم واقع الأنشطة الصفية وغير الصفية المصاحبة لمقررات اللغة العربية من وجهة نظر طالبات قسم اللغة مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية ، ع٩، جامعة ذمار، كلية الآداب، ص ص٥٣٦-٥٧٦.
١٣. رسلان، مصطفى رسلان والسيد، أحمد عبد الراضي (٢٠١٩، أغسطس) فاعلية استراتيجية قائمة على الوعي الصوتي لتنمية المهارات القرائية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. مجلة الثقافة من أجل التنمية، ع ١٤٣، ص ص٤٥-٧٠.
١٤. الرومي، فهد بن عبد الرحمن. (٢٠٠٧). عملية صناعة المنهج المدرسي الحديث عملية بناء وتقييم لا نهائية. <http://midad.com/article/213843>



١٥. زكية، يحيوي (2012) إستراتيجية التقييم في تعليم قواعد النحو العربي، مجلة الممارسات اللغوية، ١١٤، جامعة مولود معمري، ص ص ١٢٩-١٣٧.
١٦. السبعي، عبد الحيّ أحمد. (٢٠٠٢، أكتوبر). دور المناهج التعليمية في بناء الجيل المتميز دراسة تقييمية لمناهج المرحلة الثانوية كما يراها الطلاب والمعلمون والمشرفون التربويون. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة مجلة القراءة والمعرفة، ص ص ١٣٥-٢٠١.
١٧. السمان، مروان أحمد. (٢٠١٧، يناير). برنامج قائم على مدخل التدريس المتميز لتنمية مهارات القراءة المكثفة والكتابة التفسيرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ١٨٣، ص ص ٢٥-٧٠.
١٨. السيد، عبدالقادر محمد. (٢٠٠٤، مارس). مناهج التميز وتعزيز ثقافة ومهارات قيادة الأعمال وفق رؤية سلطنة عمان (٢٠٤٠). المؤتمر الدولي السابع لكلية التربية، جامعة السلطان قابوس، التعليم وريادة الأعمال، الفرص والتحديات، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.
١٩. شحاتة. حسن سيد (٢٠١٦). المرجع في فنون القراءة العربية لتشكيل إنسان عربيّ جديد. القاهرة. دار العالم العربيّ.
٢٠. شحاتة، حسن سيد والنجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة الدار المصرية اللبنانية.
٢١. شحاتة، عبد الفتاح شيرين. (٢٠١٦، نوفمبر). تطوير تدريس العلوم في ضوء معايير مشروع التقييم الدوليّ بيزا Pisa. المجلة المصرية للتربية العلمية، مجلد ١٩، عدد ٦، ص ص ٢٩-٦٦.
٢٢. شعيب، أبو بكر عبدالله علي (2021) استخدام معلمي معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لملف الإنجاز في تقييم.

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

- المتعلمين،مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ٢٣١،ص ص١٥-٥٦.
٢٣. شليتش، أندرياس.(٢٠٠٩).ضمان الجودة والعدالة في التعليم: دروس مستفادة من برنامج (PISA).مركز مطبوعات اليونسكو، مستقبلات، مج٣٩، ع٣، ص ص٣٨٥-٤٠٦.
٢٤. شهدة،السيدعلي. (٢٠١٤،أغسطس).تدريس مناهج العلوم بالتعليم العام من أجل تميّز المتعلمين في مهارات التفكير.المؤتمر العلمي السادس عشر: التربية العلمية-موجّهات للتميّز، دار الضيافة، جامعة عين شمس، في الفترة من ٩ - ١٠.
٢٥. الطائي، حسين فتحي(٢٠١٩) درجة استخدام مدرسي اللغة العربية في محافظة الانبار لأساليب التقويم الأصيل من وجهة نظر المدرسين والمشرفين التربويين.رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية،الاردن.
٢٦. الطيب، بدوي أحمد محمد(٢٠١٦،مارس) فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات صياغة الاختبارات التحصيلية لمعلمي القراءة وتأثيره علي تلاميذهم في إطار الاستعداد للدراسة الدولية (PIRLS) مجلة القراءة والمعرفة،كلية التربية، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع١٧٣،ص ص٢١-٧٥.
٢٧. الظفيري،محمد دهيم (2021)درجة توظيف استراتيجيات التقويم الحقيقي وأدواته في منهج الكفايات من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية،جامعة السلطان قابوس مج١٥، ع١، ص ص٢٧-٤٨.
٢٨. عباس، رشا السيد.(٢٠١٥).المناهج القائمة على التميّز وتنمية القيم الاقتصادية ومهارات اتخاذ القرار والتحصيل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج١٨، ع٨، ص ص٥٠-٧٧.

٢٩. عبدالباري، ماهر شعبان.(2011).فاعلية استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.مجلة القراءة والمعرفة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس،كلية التربية، ع ١١٧، ص ص١٤٢-١٨٤.
٣٠. عبد القادر، عبد القادر محمد(٢٠١٩) فعالية برنامج للأنشطة قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التميز والإبداع في الرياضيات لدى طلبة التعليم الأساسي بسلطنه عمان
٣١. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ٢٤٦، ص ص ١٦-٤٨.
٣٢. عبيدة، ناصر السيد. (٢٠١٧، فبراير). فاعلية نموذج تدريس قائم على أنشطة (PISA) في تنمية مكونات البراعة الرياضية والثقة الرياضية لدى طلبة الصف الأول الثانوي دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس،كلية التربية،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع ٢١٩،ص ص١٦-٧٠.
٣٣. عصر،رضا مسعد. (٢٠٠٩، يوليو).نحو مناهج مطوّرة من أجل التميّز. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلميّ الحادي والعشرون، تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة، دار الضيافة، جامعة عين شمس،٢٨-٢٩، ص ص٧٧-١٠٤.
٣٤. عصر، رضا مسعد السعيد. (٢٠١٥، أغسطس).المناهج القائمة على التميّز مدخل معاصر لتطوير التعليم في مصر والوطن العربيّ.الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس المؤتمر العلميّ الثالث والرابع والعشرون،برامج إعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميّز، دار الضيافة جامعة عين شمس ١٢-١٣،ص ص١٠٢-١٥٥.
٣٥. عليّ أحمد مذكور. (٢٠٠٧).طرق تدريس اللغة العربية.عمّان، الأردن: دار المسيرة.
٣٦. غانم، تقيدة سيد. (٢٠١٤،سبتمبر).فاعلية منهج مقترح في المعلوماتية الحيوية في اكتساب طلاب المرحلة الثانوية العامّة بعض مستويات التميّز في الأحياء.مجلة التربية العلميّة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، العدد الخامس، المجلد السابع عشر، ص ص٣٨-٨٩.

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. أيمن عيد بكري

٣٧. فرج، ريهام سعيد. (٢٠١٩، أبريل). تحليل محتوى كتاب اللغة العربية (تواصل) للصفّ الأول الابتدائيّ-الفصل الدراسيّ الأول للعام الدراسيّ ٢٠١٨-٢٠١٩. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢١٠ع، ص ص ١٥-٨٣.
٣٨. القحطاني، عادل عبدالله (٢٠٢٠) أهمية أساليب التقويم البديل وأدواته في تقويم تعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة جدة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، مج ٤، ع ٣٤٤، ص ١٦-٣٩.
٣٩. القضاة، خالد يوسف وحمامنة، أديب نياز (٢٠١٢، أغسطس) كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في محافظة المفرق في ضوء بعض المتغيرات، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت، مج ١٨، ع ٣، ص ص ٢٠٣-٢٣٩.
٤٠. المحمادي، أفنان صالح (٢٠٢٠) تقويم تدريس معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء أساليب التعلم النشط المتضمنة في مقرر لغتي، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٢٨ع، ص ص ٤٥-٧٦.
٤١. محمد، رشا هاشم. (٢٠١٩). مقرر دراسي في الرياضيات وفق برنامج التقييم الدوليّ ((PISA) لتنمية التنوّر الرياضي والفاعلية الذاتية الرياضية لدى طلاب الصفّ الأول الثانويّ. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع ٢٤٣، ص ص ١٦-٥٧.
٤٢. محمد، رشا هاشم (٢٠٢٠، أكتوبر) تطوير منهج الرياضيات في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ للتربية من أجل التنمية المستدامة وأثره على تنمية التميز الرياضي والهوية الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج ٢٣، ع ٨، ص ص ١٩٥-٢٨٢.

٤٣. محمود، سومية شكري. (٢٠١٩، يونيو). تقييم محتوى الكتب المطوّرة للصفّ الأول الابتدائيّ في ضوء الكفايات والمؤهلات الشخصية للقرن الحادي والعشرين. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٣٥ ع ٦٤، ص ص ١٢٣-١٤٨.
٤٤. مصلح، محمد أحمد والشبول، عبير خليفة (٢٠٢٠، يناير) درجة تطبيق معلمي ومعلمات الحلقة الأساسية الأولى في الأردن لاستراتيجيات تدريس الاستيعاب القرائي في اللغة العربية في ضوء برنامج الـ RAMP، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس مج ١٤، ع ١٤، ص ص ١٠٨-١٢٧.
٤٥. المهداوي، أثير جاسم (٢٠٠٢) أثر استخدام أسلوب التقييم التمهيدي والتقييم التكويني في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، رسالة ماجستير، كلية المعلمين، جامعة ديالى، العراق.
٤٦. المهوس، وليد إبراهيم (٢٠٠٥). التقييم باستخدام الحاسوب واثره على تحصيل الطلاب في قواعد اللغة العربية، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ٤٦، ص ص ١٤٩-١٧٨.
٤٧. المومني، معن والصبيحات، تيسير والمساعدة، أحمد. (٢٠١٧). الدراسات الدولية TIMSS&PISA: دليل التدريب، وزارة التربية والتعليم الأردن، إدارة مركز التدريب التربوي، عمّان.
٤٨. ناصف، محمد أحمد. (٢٠١٨، يناير). برنامج التقييم الدولي للطلاب (PISA) وإمكانية الاستفادة منه في مصر: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، مج ٦٩، ع ١٤، ص ص ١٨٤-٢٦٢.
٤٩. وزارة التربية والتعليم الإمارات العربية المتحدة. (٢٠١٨). البرنامج الدولي لتقييم الطلبة PISA عام ٢٠١٨: الدروس والتأملات والخطوات القادمة.
٥٠. يونس، فتحى علي. (٢٠٠٨، مايو). أسس بناء المناهج في التعليم الثانويّ والاتجاهات الحديثة في هذ المجال. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ٧٨، ص ص ١٤-٢١.

## فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز أ.م.د. ايمن عيد بكري

٥١. يونس، فتحي عليّ. (٢٠١٠). استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية. كلية التربية، جامعة عين شمس.

٥٢. يونس، فتحي عليّ ورسلان، مصطفى رسلان وعبدالله، ريهام سعيد. (٢٠١٥). علاقة الكفاءة في القراءة والكتابة بالقراءة الحرّة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، كلية التربية، ع ٣٩، ج ٤، ص ص ٥٨٧-٦١١.

### المراجع الأجنبية:

53. Akvile Motiejunaite, Sogol Noorani, Christian Monseur, (2014), December. (.Patterns in national policies for support of low achievers in reading across Europe. British Educational Research Journal, Vol. 40, No. 6, pp. 970–985.
54. Anderson, C. A, & Hussmann, L. R. (2003). Human aggression: A social–cognitive view. In M. A. Hogg, & J. Cooper (eds.) , Handbook of Social Psychology (pp. 296–323). Sage Publications.
55. Australian Curriculum, Assessment and Reporting Authority, <https://www.australiancurriculum.edu.au>.
56. Ayhan, Aydin, Coşkun Erdaga, Nuray TAŞ. (2011, Spring (.Kuram ve Uygulamada Eğitim Bilimleri. Educational Sciences: Theory & Practice ,11 (2) , 665–673, Eğitim Danışmanlığı ve Araştırmaları İletişim Hizmetleri Tic. Ltd. Şti.
57. Bansal, S. (2012). Creation of Academic Excellence in Higher Education. International Journal of Communication Research in Economics & Social Science, 2 (4) , 56–60.

58. Brown, Sally. (2014, Mar).The Curriculum for Excellence: A Major Change for Scottish Science Education, School Science Review, v95 n352 p30–36
59. Callan, G. L, Marchant, G. J, Finch, W.H&German, R. L. (2016). Metacognition, strategies, achievement,And demographics: Relationships across countries. Educational Sciences: Theory & Practice, 16, 1485–1502.
60. Cambridge Assessment, University of Cambridge. (2019, December) PISA 2018 results show improvements in reading and Maths but a fall in science, Education Journal, ISSUE 394, 15–17.
61. Crahay, M, Audigier, F. & Dolz, J. (2006).En quoi les curriculums peuvent–ils etre objet d’investigation scientifique?, in: F.Audigier,M.Crahay&J.Dolz (Eds) Curriculum, enseignement et Pilotage (De Boeck, Bruxelles) , 7–37.
62. Dascalu, E. (2012).Academic Excellence versus Strong Life Skills: The be or become compatible paradigm. International Journal of Communication Research, 2 (4) , 278–280.
63. Education Scotland Curriculum for Excellence. (2016).A Statement for Practitioners from HM Chief Inspector,https://education.gov.scot/improvement/Pages/CfE–delivery–plan.aspx of Education.
64. Education Scotland. (2019,Mar).Thematic Inspection of Empowerment for Curriculum Leadership, ERIC, ED604833.

65. Fuchs, T. & Woessmann, L. (2007). What accounts for international differences in student performance? A re-examination using PISA data. *Empirical Economics*, 32 (2) , 433–464.
66. Garbe, C, Holle, and K. & Weinhold, S. (2009). ADORE project: Teaching adolescent struggling readers. A Comparative study of good practices in European countries. Scientific report (Lueneburg, Germany, University of Lueneburg).
67. Gerry Shiel, Eemer Eivers. (2009, September) International comparisons of reading literacy: what can they tell us? *Cambridge Journal of Education*, Vol. 39, No. 3, 345–360.
68. Graham Donaldson CB. (2015, February). Successful Futures, Independent Review of Curriculum and Assessment Arrangements in Wales, Scarlet Design International Ltd.
69. Griffin, P., Murray, L., Care, E, Thomas, A. & Perri, P. (2010) Developmental assessment: Lifting literacy through professional learning teams, *Assessment in Education: Principles, Policy and Practice*, 17 (4) , 383–397.
70. IRA. (2010). Standards 2010: Reading specialist/literacy coach. [http://www.reading.org/General/CurrentResearch/Standards/ProfessionalStandards2010/ProfessionalStandards2010\\_Role5.aspx](http://www.reading.org/General/CurrentResearch/Standards/ProfessionalStandards2010/ProfessionalStandards2010_Role5.aspx).



71. Jehanzeb R. Cheema. (2018). Adolescents' enjoyment of reading as a predictor of reading achievement: new evidence from a cross-country survey. *Journal of Research in Reading*, ISSN 0141-0423, Volume 41, Issue S1, 2018, pp S149-S162.
72. Lingqi Meng, Marco Muoz, Kristin King Hess. (2017). Effective teaching factors and student reading strategies as predictors of student achievement in PISA 2009: the case of China and the United States, *Educational Review*, Vol. 69, No.1, 68-84.
73. MacKinnon, Niall. (2011, Feb). The Urgent Need for New Approaches in School Evaluation to Enable Scotland's Curriculum for Excellence. *Educational Assessment, Evaluation and Accountability*, v23 n1 p89-106.
74. Margaret M Clark OBE. (2017, July). Scotland's developing literacy policies: one response to PISA, *Education Journal*, 11 ISSUE, 311, 24-26.
75. Matthew Carroll & Tom Benton. (2018, December). The link between subject choices and achievement at GCSE and performance in PISA 2015, *Education Journal* ISSUE 360, Cambridge Assessment, University of Cambridge, 22-26.
76. McDonald, Paul Argyle; Smith, Julie M. (2020, Sep). Improving Mathematical Learning in Scotland's Curriculum for Excellence through Problem Posing: An Integrative Review, *Curriculum Journal*, v31 n3 p398-435.

77. McKeach, Sandra; Ellis, Jennifer. (2014). Collaborative Learning in the Scottish Curriculum for Excellence: The Challenges of Assessment and Potential of Multi-Touch Technology Education 3-13, v42 n5 p475-487.
78. Milena I. Tsvetkova. (2016). The Shadows of Reading: Reasons for the Bad Results of Bulgarians in PISA studies, European Journal of Contemporary Education, ISSN 2304-9650, E-ISSN 2305-6746, Vol. 17, Is. 3, pp. 368-377.
79. NSW Department of Education. (2017, July). School Excellence Framework version 2, <https://policies.education.nsw.gov.au/policy-library/related-documents/school-excellence-framework->
80. O'Donnell, Hugh. (2015, Dec). Games-Based Learning as an Interdisciplinary Approach to Literacy across Curriculum for Excellence, Online Submission, Press Start v2 n2 p75-98.
81. Organization for Economic Co-operation and Development (OECD). (2003). Learning for Tomorrow's World First Results from PISA 2003, p. 108.
82. Organization for Economic Co-operation and Development (OECD). (2010). PISA 2009 results: What students know and can do — Student performance in reading, mathematics and science (Vol. 1). Paris.
83. Organization for Economic Co-operation and Development (OECD). (2015). Programme for international student

- assessment.Paris: Publishing. http://www.oecd.org/pisa/data/
84. Organization for Economic Co-operation and Development (OECD). (2019,December).PISA 2018 Results (Volumelll): What School Life Means for Students' Lives, Vol. 3, , Education Journal 27, ISSUE 395 , 27-28.
85. Organization for Economic Co-operation and Development (OECD). (2020).Programme for international student assessment, Paris. http://www.oecd.org/pisa/pisafaq/
86. Patriann Smith, Paul Frazier, Jaehoon Lee and Rong Chang,. (2018). Incongruence between Native and Test Administration Languages: Towards Equal Opportunity in International Literacy Assessment, International Journal of Testing, ISSN: 1530-5058 print / 1532-7574, 18: 276-296.
87. Priestley, (2010).Curriculum for Excellence: transformational change or business as usual? Scottish Educational Review, 42 (1) , 23-36.
88. Razak, Aishah Abdul; Connolly, Thomas M. Hainey, Thomas,. (2012).Teachers' Views on the Approach of Digital Games-Based Learning within the Curriculum for Excellence, International Journal of Game-Based Learning, v2 n1 p33-51.
89. Sayed Sharfeldin, Zainur Rijal Abd.Razak, Rosni Bin Samah, (2018) ,The effect of integrating critical thinking skills in the reading course on improving the performance of Qatari

students on the Pisa tests12th International Conference on Language, Literature, Culture and Education.

90. Scotland, E. (2009).Curriculum for Excellence: experiences and outcomes.https://www.education.gov.scot/Documents/All-experiencesoutcomes18.pdf.
91. Smith, Joseph. (2018).Scotland's Curriculum for Excellence and History Teachers' Epistemologies: A Case of Curricular Epistemic Socialization?Scottish Educational Review, v50 n1 p18-35.
92. Sofya ,Wallis. (2017).The response of the National Network for Excellence in Mathematics (NNEM) to the Welsh Government on improving mathematics education in Wales in view of PISA findings, ,National Network for Excellence in Mathematics.
93. Sternberg, R.J. (2008).Excellence for All. Educational Leadership Magazine, 66 (2) , 14-19.
94. The Scottish Government. (2011).Curriculum for Excellence, building the curriculum5: a framework for assessment, published by the Scottish Government, Edinburgh.